السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

00964780736393

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

وأصدقاؤه

مَاتَ بِالسُّمِّ جَعْفَرٌ لَيْتَ نَفْسِي
آذَنَتْ قَبْلَ نَفْسِهِ بِالذَّهَابِ
فَلْتَنُحْ بَعْدَهُ الشَّرِيعَةُ حُزْنًا
دُرِسَتْ بَعْدَهُ رُسُومُ الكِتَابِ

السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

من داخل وخارج العراق..

سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) يستقبل وفود المعزين بذكرى شهادة الإمام علي (عليه السلام).

استقبل سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) أعداد الوفود القادمة إلى مكتبه المركزي في النجف الأشرف ومن مختلف أنحاء العراق، مع القوى الأمنية العراقية من أبناء الحشد الشعبي، فضلاً عن الوفود الأجنبية القادمة من جمهورية إيران الإسلامية، وباكستان الإسلامية، وكلاً على حدة.

سماحته أكدّ جُملةً من التوجيهات والوصايا الأبوية التي تهم هذه المناسبة الأليمة، مشيراً إلى ضرورة أن يكون الموالي لأمير المؤمنين (عليه السلام) متحلياً بصفة التقوى وملازماً لها، والتي هي من أهم شروط الولاء للنبي الأعظم والإمام علي وأهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم).

إلى ذلك بيّن سماحته ضرورة أن تكون الزيارة المباركة وتقديم العزاء للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام) مؤثرة ومغيرة في نفوس المؤمنين، فالتغيير الإيجابي في شخص الزائر هو من أهم علامات قبول الزيارة.

فيما ابتهل سماحته إلى الباري (عزّ وجلّ) أن يحفظ المؤمنين أينما كانوا، وأن يعصمهم من مكائد الشياطين.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يتلقى علاجه الطبيعي بعد وعكته الصحية.

باشر سماحة المرجع النجفي (دام ظله) بتلقي علاجه الطبيعي اليومي والتأهيلي لعودته وفق برنامجه اليومي لتقديم الدروس واستقبال الوفود، يأتي ذلك بإشراف وتوصية من الكادر الطبي العراقي المشرف على علاجه.

يذكر أن سماحته تعرض لوعكة صحية أدت لتوقفه عن استقبال الوفود وإلقائه الدروس.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام ظله) يقدّم تطميناته للمؤمنين بتقدّم العلاج، وما ذلك إلا بفضل الله (سبحانه وتعالى) ودعاء المؤمنين، فيما أكدّ شكره الوافر لهم، مبتهلاً إلى الباري (جلّ جلاله) أن يحفظ المؤمنين من كُل سوء.

جمعٌ من الزائرين الوافدين من جمهورية إيران الإسلامية يلتقون ممثل سماحة المرجع النجفي في مكتبه المبارك.

التقى سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) جمعاً من الزائرين الوافدين من الجمهورية الإسلامية الإيرانية للتشرف بزيارة العتبات المقدسة في العراق والتبرك بزيارة ولقاء مراجع الدين العظام .

سماحة الشيخ -وفي معرض حديثه للوفد- أكّد على خواص زيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وفضلها والتشرف بهذا المكان المطهر الذي يضم جسد ابن عم رسول الإنسانية (صلوات الله عليه وآله)، كما بيَّن فضل هذه المدينة التي تحوي مرقد أمير المؤمنين في تربتها وهوائها والمبيت فيها.

فيما تطرق سماحته إلى أجر وثواب أداء الزيارة للمرقد الطاهر ناقلاً وصايا وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) وأهمية علامة قبول الزيارة للزائر للأضرحة المقدسة وأن تجعل في نفسه تغيراً ايجابياً يطرأ على حركاته وتصرفاته من خلال التوجه اثناء أداء الزيارة بقلوب خاشعة.

خاتماً حديثه بالتضرع للعلي الأعلى بأن يّمن على جميع زائري العتبات المقدسة بالأمن والسلامة والصحة والعافية.

من جانبه الوفد ثمَّن كلمات سماحة الشيخ علي النجفي داعياً لسماحة المرجع بالصحة والعافية معرباً عن شكره وامتنانه لما قدمه ممثل سماحة المرجع من وقته المبارك ولحسن الضيافة والاستقبال.

في ذكرى رحيل مولى المؤمنين الإمام علي (عليه السلام).

ممثل سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) يشارك المؤمنين العزاء.

شارك ممثل سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) سماحة الشيخ علي النّجفيّ (دام تأييده) المؤمنين مراسم العزاء في ذكرى شهادة المولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه الصلاة والسلام).

سماحته شارك العزاء في الصحن العلوي المطهر، ونقل للمعزين أثناء حواراته تعازي ودعاء سماحة المرجع (دام ظلّه)، وأكّد أهمية إحياء هذه الذكرى الأليمة، فهي من أهم سمات المؤمنين.

وقدّم تعازيه إلى الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) بهذه المصاب الكبير.

وفد من طالبات الجامعات القرآنية في جمهورية إيران الإسلامية ينهلن من توجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي.

رحبّ مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) على لسان مديره سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) بوفدٍ من الزائرات الوافدات من الجمهورية الإسلامية الإيرانية للتشرف بزيارة أضرحة الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين في العراق والتزود من توجيهات المرجعية الدينية، الوفد ضم عدداً طالبات علوم القرآن من ١٨ جامعة إيرانية.

سماحته أوضح أهمية النهل من السيرة الطاهرة للسيدة الزهراء (عليها السلام) ومناقبها ونشرها في المجتمع الإسلامي، كما أشار سماحته إلى فضل زيارة المرقد الطاهر لأمير المؤمنين وسائر أهل البيت (عليهم السلام)، مؤكداً في الوقت ذاته على علامة قبول الزيارة للفرد الزائر _وهو ما أكّد عليه سماحة المرجع (دام ظله) في اكثر توجيهاته ووصاياه_ وذلك من خلال ما يظهر عليه من التغيير نحو الأفضل في تعامله وسلوكه في المجتمع.

داعياً سماحته في ختام لقائه بقبول أعمال الوفد والتوفيق لأداء زيارة المراقد المقدسة مرة أخرى بالأمن والصحة والسلامة.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من النخب والأكاديميين في جامعات باكستان.

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وفداً من جمهورية باكستان الإسلامية، الوفد ضم عدداً من النخب والأكاديميين من أساتذة الجامعات ودكاترتها هناك.

يأتي ذلك من ضمن البرنامج اليومي لمكتب سماحة المرجع حيث يستقبل وفود الزائرين من داخل وخارج العراق، لتقديم الترحيب والدعاء والنصائح الدينية والأبوية.

قدّم سلسلة من التوجيهات والوصايا التي تهم عملهم من جانب، ومن جانب آخر كزائرين للعتبات المقدسة، أكّد في مجملها على ضرورة التمسك بالإسلام الحق والمتمثل بالنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (عليهم السلام)، مشيراً لأهمية استلهام الفرص للتزود من الزاد المعنوي وهم يزورون العتبات المقدسة في العراق.

وابتهل سماحته إلى الباري (جل جلاله) أن يحفظ المؤمنين من كُل سوء.

استقبل المكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من خدم العتبة العباسية المقدسة، يأتي ذلك ضمن برنامجهم المتواصل للتزود بتوجيهات ووصايا سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وكان في استقبالهم معتمد سماحة المرجع النجفي(دام ظله) سماحة السيد محمد طاهر الجزائري.

السيد أوضح في حديثه على الهجمة الكبيرة التي يتعرض لها الإنسان في مختلف المجتمعات، وخصوصاً المجتمعات المسلمة والملتزمة مشيراً إلى أن أبعاد الهجمة هي الأخلاق والقيم والمبادئ والدين.

وأضاف سماحته أن الدين الإسلامي الأصيل حثّ المجتمعات على التعلم والتفكر والبحث والتدارس، وهناك آيات قرآنية في هذا الخصوص، والروايات المعتبرة الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) تؤكد ذلك، وحُرية التفكير والتعلم والتعليم والحرية الشخصية لا تعني التجاوز على القوانين السماوية والأخلاقية ومبادئ الدين الحنيف، وهو لا يعني التجاوز على حرية الآخرين وحرية المجتمع، بل إن الدين وضع الحدود التي من خلالها ضمن حق كل عنوان وحق الفرد.

يشمل قضايا الإنسان وسلوكياته وعلاقته ومفاهيم اقتصادية.. وغيرها التي تحول منه أداة بيد الأنظمة ومسخرة لإرادتهم وأفكارهم ومشاريعهم، وبذلك يكون مسلوب الإرادة والتفكير والقرار والواعي.. مؤكداً أن الواجب أن يكون هناك توجه نحو التسلح بعلم ومعارف وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) والتقرب من المؤسسات الدينية الحقيقية والمرجعية الدينية؛ لتحصين الإنسان نفسه من كل هذه الهجمات والمؤامرات.

وشدد سماحته على أن الهجوم

وفد من العتبة العباسية المقدسة يزور المكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي (دام ظله).

ممثل سماحة المرجع النجفي يستقبل وفداً من الأشبال المتفوقين من جمهورية إيران الإسلامية.

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وفداً من مسؤولي الأشبال المتفوقين في محافظة خراسان في جمهورية إيران الإسلامية.

سماحته قدّم جُملة من النصائح والتوجيهات الحاثّة على ضرورة استلهام الفرص في العبادات بما فيها زيارة العتبات المقدسة، لبلوغ رضا الباري (جل جلاله)، وذلك من خلال بذل الجهد لبلوغ أعلى مراتب التقرب إلى الباري (عزّ اسمه).

وأكدّ سماحته ضرورة الارتباط بإمام العصر والزمان الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) من خلال السعي الدائم لنيل رضاه ورضا الله، وإهداء عباداتنا وتقرباتنا إليه؛ لننال التقرب والتزلف له (عليه السلام).

هذا واستمع سماحته إلى أسئلة الأشبال ليجيب عليها، مبتهلاً للباري (عزّ اسمه) أن يحفظ أبناءنا لما فيه الخير والسداد والصلاح.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من الموظفين في وزارة النفط في النجف الأشرف.

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وفداً من موظفي وزارة النفط في محافظة النجف الأشرف.

أكدّ على أهمية أن يبذل الجميع قصارى جهدهم بالإخلاص في عملهم، بكل إخلاص وتفانٍ لنيل خير الدنيا والآخرة، وجعل الهدف الأساسي لدى كُل عراقي من خلال موقعه خدمة أبناء بلده.

هذا وقدّم سماحته جُملة من التوصيات والتوجيهات التي طالما أكدّ عليها سماحة المرجع النجفي (دام ظله) على المسؤولين والموظفين القيام بها، يأتي ذلك اللقاء للاطمئنان على صحة وسلامة سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وختم اللقاء بالابتهال للباري (جلّ جلاله) أن يحفظ العراق والعراقيين من كل سوء.

مكتب سماحة المرجع النجفي يستقبل وفد سفير جمهورية إيران الإسلامية في الفاتيكان.

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) سفير جمهورية إيران الإسلامية في الفاتيكان، وجرى الحديث خلال اللقاء عن أهمية ترسيخ ودعم وتفعيل الأهداف المشتركة فيما بين الأديان، لاسيما فيما بين الديانة الإسلامية والمسيحية.

هذا وشدد سماحته على ضرورة نشر مبادئ التسامح والقيم الإسلامية الأصيلة، وضرورة حفظ المبادئ السماوية المشتركة، والتي ابتنيت عليها الفطرة الإنسانية السليمة، والتي في مقدمتها حفظ النوع الإنساني وهويته الثقافية والدينية لدرء كل الانحرافات السلوكية والشذوذ الذي طرأ على العديد من المجتمعات.

هذا ونقل سماحة الشيخ النجفي تحيات ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) للوفد، فيما شكر الوفد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) على ما قدّمه من حُسن استقبال.

السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من داخل وخارج العراق.

زيارة مراقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من إحياء الشعائر الدينية.

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وفوداً متفرقة من داخل العراق وخارجه، لاسيما الوفود القادمة من جمهورية إيران الإسلامية، وكلاً على حدة، حيث طَمأن سماحته الوفود على صحة سماحة المرجع النجفي(دام ظله) ودعائه لهم بالتوفيق والسداد وقبول الأعمال.

سماحته أكّد في حديثه الفضل الكبير لزيارة مراقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وما ورد فيها من روايات في الكتب المعتبرة، مشيراً سماحته أن هذه الأعمال هي من الشعائر الدينية، وإحياؤها هو إحياء للدين.

وأضاف سماحته أن زيارة العتبات المقدسة هي جزء مهم من هوية العراق وشعبه، وهو حريص على إحيائه وتقديم كل الدعم اللازم لاحتضان الزائرين وتقديم الدعم لهم.

كما بيّن سماحته أن للنجف الأشرف والمدن المقدسة مكانة عظمى وميزة عن باقي مدن العالم، مؤكداً في حديثه على أهمية احترام قدسية وخصوصية هذه المدن.

كما أكّد سماحته على الوفود وجوب الالتزام بالضوابط الشرعية والعبادات وعلى رأسها الصلاة؛ لأنها عمود الدين وعلى المؤمن أن يقف في صلاته عارفاً بفضل وأهمية الصلاة وعابداً حقيقياً بين يدي خالقه متشوقاً لهذا الوقت ومستعداً لإحياء هذه العبادة المقدسة.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفد اساتذة وطلبة إعدادية العلامة الكليني من بابل.

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وفداً ضم جمعاً من أساتذة وطلبة إعدادية العلامة الكليني (قدس سره) في قضاء المحاويل/ محافظة بابل.

بيّن سماحة الشيخ النجفي أن الشاب يواجه تحديات كبيرة على مختلف الصعد هدفها حرف هويته الدينية والعقائدية والأخلاقية وخلق إنسانٍ آخر تجتمع فيه هويات لمجتمعات لا تمد لمجتمعنا أي صلة.

وأكّد سماحته أن الله (سبحانه وتعالى) وهب الإنسان نِعماً كثيرة ابتداء من جسمه وحتى الكون، والتي سخرها لراحة وخدمة الإنسان وكرامته.. فالواجب على كلّ إنسان أن يواظب على الشكر لله (سبحانه وتعالى)، مشيراً إلى أن العلم لم يناقض التوحيد، بل أيده وكان جزءاً من حقيقة الدين، والعلم مستمر في هذا المجال.

وشدد سماحته على أن هناك من يحاول نشر الشبهات والأفكار الشاذة من خلال مختلف وسائل الإعلام والتواصل والملتقيات المشبوهة، والهدف منها هو زعزعة عقيدة الشباب وخلق فوضى في فكرية، والواجب أن يمدّ الشباب التواصل مع رجال الفكر في الحوزة العلمية لصد هذه المؤامرات.

كما أكّد سماحته أن عمر الإنسان فرصة لا تعوض، ويجب استثمارها في تحقيق رضا الله (عزَّ وجلَّ) ـ وهناك من يحاول سلب الإنسان هذه الفرصة وتحويله إلى هامشي، من خلال تبديد الوقت بمسائل اللهو والتواصل الاجتماعي، وإبعاده عن المعرفة والعبادة وما يؤسف عليه أن الكثير من المجتمعات المتطورة علمياً في العالم هناك أهمية بالغة للوقت.

وعلى صعيد الانتماء للوطن أوضح سماحة الشيخ علي النجفي أن العراق يمتلك تاريخاً كبيراً وواسعاً وحضارات عريقة ومكانة كبرى على الصعيد الاجتماعي والعلمي والأدبي والفكري، وهذه كلها أجزاء من هوية العراق وشعبه، ويجب على كل عراقي أن يفتخر بهويته والدفاع عنها والاعتزاز بها، مشيراً إلى أن العراقي لديه سجل كبير حافل من النقاط المضيئة في حياة الإنسان عبر القرون الطويلة.

وأضاف أن جزءاً من هوية العراق والعراقيين هي العتبات المقدسة والزيارات المباركة والتوحيد والإسلام وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) والنجف الأشرف وكربلاء المقدسة والزيارات للعتبات المقدسة وصفات العربية الأصيلة التي شجعها ونماها الإسلام المحمدي الأصيل.

ممثل سماحة المرجع النجفي لوفود من العراق والخليج:

زيارة المشاهد المباركة والمراقد الطاهرة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) جزء مهم من هوية الشعب العراقي.

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي وفداً من دول الخليج العربي ومحافظات العراق خلال زيارتهم للنجف الأشرف لأداء مراسم زيارة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

وبعد اطمئنان الوفد على الحالة الصحية لسماحة المرجع النجفي (دام ظله)، أوضح سماحته في حديثه أن لكل إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) خصوصية في الثواب خلال زيارته، فبعضها ثوابها حجج وعمرات في كل خطوة ذهاب، وكل هذه واردة في روايات أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

مشيراً إلى أن لزيارة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) ثواباً في الإياب حتى الوصول إلى البيت.

كما أشار سماحته أن المبيت في النجف الأشرف ميّزة خاصّة عن باقي مدن العالم، فالنوم في هذه المدينة عبادة، مشيراً إلى أن هذه الميزة خاصة للنجف الأشرف، ولا تشاركها أي مدينة، فليس هناك مدينة أُخرى توازي النجف الأشرف بالمكانة.

وأوضح سماحته أن زيارة المشاهد المباركة والمراقد الطاهرة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) جزء مهم من هوية الشعب العراقي، والعراقيون واظبوا على هذه الشعيرة التي فيها قوة وثبات وتربية للنفس من جانب، وتربية للأجيال والمجتمع على المبادئ والقيم وحب أهل البيت (عليهم السلام).

وشدد سماحته على ضرورة أن يعمل الإنسان بما يقربه من الله (سبحانه وتعالى) وحده، وحري بكل موالٍ لأمير المؤمنين (عليه السلام) وسائرٍ على نهجهِ ومتمسكٍ بحبهِ أنْ يكون تقيًّا؛ لأن سيده وقائده الإمام عليٌّ (عليه السلام)، والذي يُلقب بأمير المتقين، موضحاً أن التقوى أساس قبول الأعمال عند الله (سبحانه وتعالى).

وأكّدّ سماحته على وجوب الالتزام بالصلاة، فهي عمود الدين، وعدم التهاون بوقتها، وإعداد النفس من خلال التهيؤ لأدائها في وقتها، واستشعار حالة الوقوف بين يدي الله (سبحانه وتعالى) وقفة طائع مؤمن عبد عارف عابد وعارف بمعارف وتفاصيل هذه العبادة العظمى.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

ممثل سماحة المرجع النجفي يستقبل الأمين الخاص لمزار الصحابي سلمان المحمدي (رض).

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الأمين الخاص للمزار الشريف للصحابي الجليل سلمان المحمدي (رضوان الله تعالى عليه) حسن هادي الجبوري.

تحدث الطرفان عن أهمية المراقد المقدسة، وسُبل جعلها منارا وطريقاً تشع فيها السير العطرة التي تحلّى بها الأئمة الأطهار والأولياء الصالحون والأصحاب المنتجبون، لا سيما توحيد صف الأمة، ونبذ كُل مظاهر التطرف والانحياز.

من جانبه شكر الوفد لمكتب سماحة المرجع (دام ظله) حُسن الاستقبال والتوجيه.

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك..

مكتب سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) يستقبل السيد محافظ النجف الأشرف وعدداً من الوفود.

استقبل مكتب سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) محافظ النجف الأشرف والوفد المرافق له، فضلاً عن فضلاء وأساتذة الحوزة العلمية وطلبتها، والقيادات الأمنية والمؤمنين، كُلاً على حدة.

وكان في استقبال الوفود ممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، ليقدّم لهم التهنئة والتبريك في ظلال عيد الفطر المبارك، مبتهلاً إلى الباري (عزّ اسمه) أن يحفظ الأمة من كُل سوء وأن يأخذ بيدها صوب جادة الهداية.

فيما ابتهل الحاضرون إلى الباري (جلّ جلاله) أن يحفظ سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وأن يُمتع الأمة بطول بقائه، شاكرين حُسن الاستقبال.

مكتب سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) يستقبل الوفود المهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك.

استقبل مكتب سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) وفود المؤمنين من أساتذة الحوزات العلمية وفضلائها وطلبتها، وعدداً من وفود القيادات الأمنية والرسمية، فضلاً عن أعداد المؤمنين من أبناء العشائر العراقية الغيورة، والزائرين الأجانب القادمين من خارج العراق.

ممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) كان في استقبال الوفود، مقدماً في هذا الصدد دعائه وتبريكه للقادمين.

فيما ابتهل الحضور إلى الباري (جلّ جلاله) لحفظ وسلامة سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) وأن يُمتع الأمة الإسلامية بطول بقائه.

ممثل سماحة المرجع (دام ظله) لوفود الزائرين من خارج العراق:

عليكم استثمار زيارة مراقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لإصلاح النفس والتقرب إلى الله (سبحانه وتعالى).

أكّد ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أن لزيارة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) خصائص وأبعاداً ومميزات وأجراً كبيراً، إذ ورد في روايات أهل البيت (عليهم السلام) أن المكوث عند قبره عبادة، وأن الصلاة فيها من الأجر ما لا يُعد ولا يُحصى، وأن للزائر عند عودته لأهله في كُل خطوة أجراً عظيماً وكبيراً، جاء هذا الحديث مع وفود الزائرين القادمين من جمهورية إيران الإسلامية، ومن جمهورية باكستان الإسلامية كُلاً على حدة.

وتابع سماحته حديثه قائلاً: «إن الإمام علياً (عليه السلام) يلقّب بأمير المتقين، وحريّ بنا جميعاً التسابق في مراتب التقوى والقرب الإلهي، وصور التقوى كثيرة، فكل عمل لا يقبل بلا تقوى؛ لأنها أساس لقبول العمل ومضاعفة الأجر»، فيما أكد سماحته فرصة الوجود في جوار المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) لتستثمر بالعهد والعمل الجاد صوب الارتقاء بمراتب التقوى وترك المعاصي والتمسك بالثقلين ومعرفة الحق والباطل.

كما وقدّم سماحته جُملة من الوصايا التي طالما حدثّ بها سماحة المرجع النجفي (دام ظله) الوفود خلال زيارتهم لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) والتي أكد على المؤمنين فيها أن تكون زيارتهم قلبية قائمة على البصيرة واستشعار مشاهد يوم العاشر من المحرم الحرام، وما جرى على الإمام (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه ونسائه من مصائب وويلات وعليكم الاستشعار حال جسده المطهر وجسد أبنائه وإخوته.

وطرح سماحته تأكيد سماحة المرجع النجفي (دام ظله) على الضيوف في أن يستثمروا هذه الزيارة وهذه المشاهد؛ لتقديم التوبة والاستغفار من الذنوب والعهد بتركها والطلب من الإمام الحسين (عليه السلام) الشفاعة يوم القيامة.

مؤكداً أن علامة قبول الزيارة هي التغيير في سلوك الزائر وإصلاح علاقته مع الخالق (جل جلاله) وأسرته والمجتمع؛ ليكون إنساناً متجدداً كما يريده الإسلام المحمدي الأصيل؛ ومصدراً لهداية المجتمع وداعياً حقيقياً لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) من خلال أخلاقه وآدابه الجديدة وسلوكه بعد الزيارة.

خلال اعتكافه في مسجد الكوفة المعظم يؤكد في محاضرته..

هذا الشهر انطلاقة لبناء الإنسان نفسه ويسهم في بناء المجتمع.

ألقى ممثل سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النّجفيّ (دام تأييده) محاضرة في مسجد الكوفة المعظم، وأشار سماحته في محاضرته إلى أهمية استثمار ما تبقى من الشهر الفضيل في العبادة والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى، وأهمية أن تنعكس الالتزامات العبادية على سلوك المؤمن في بقية أشهر السنة؛ ليكون هذا الشهر انطلاقة لبناء الإنسان نفسه ويسهم في بناء المجتمع.

كما وشدّد سماحته على أهمية أن يكون الإمام صاحب العصر والزمان محوراً رئيسياً في دعائنا وحديثنا وثقافتنا، ويتسلح كل فرد في المجتمع بثقافة مهدوية قوية ليصد المؤامرات الرامية لزعزعة العقيدة الدينية لدى الفرد والمجتمع من خلال مدعي المهدوية وغيرها من المؤامرات.

وشدّد سماحته على موضوع الأخلاق وأهمية الالتزام بهوية الأخلاق للدين الإسلامي المحمدي الأصيل والشعب العراقي، والذي يعرف على مرّ العقود بهويته العشائرية الأصيلة.

وشارك سماحة الشيخ علي النّجفيّ (دام تأييده) بالاعتكاف في مسجد الكوفة المعظم كعادته في كل عام، والتشرف بزيارة المراقد المطهرة، ولقاء المؤمنين والزائرين هناك.

السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في ديالى تشارك في مجلس العزاء الذي عقد بمناسبة شهادة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة ديالى/ قزانية ومندلي في مجلس العزاء الذي عقد بمناسبة شهادة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، بالتعاون مع مؤسسة العين الخيرية.

وتحدَّث الشيخ عامر الجنابي _ خلال حضوره المجلس _ عن أهمية استذكار الوقفة العظيمة لسيرة وحياة المولى شهيد المحراب الإمام أبي الحسن علي (عليه السلام) وما قدمه للإسلام المحمدي الأصيل من روح وإخلاص وجهد وإنسانية وبذل وعطاء وجهاد وتضحية، كانت السبب الرئيس في نصرة الإسلام وانتشاره في ربوع الدنيا.

وأوضح قائلاً: «إن المعتمدية قد شاركت في إحياء تلك المناسبة الأليمة مع مجموعة كبيرة من أصحاب السماحة والفضيلة معتمدي المرجعية الرشيدة، وجمع من شيوخ العشائر العراقية والوجهاء من محبي وشيعة الإمام علي (عليه السلام) وفي ناحية قزانية».

الجنابيُّ قدّم عزاءه بهذه المناسبة الأليمة وذكرى شهادة الإمام علي (سلام الله عليه) إلى مقام المولى الإمام الغائب (عجّل الله تعالى فرجه) وإلى علمائنا الأعلام والأمة الإسلامية.

مكتب سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) يُقيم صلاة عيد الفطر المبارك.

أقيمت في مكتب سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) صلاة العيد، بحضور عدد غفير من فضلاء وأساتذة وطلبة الحوزة العلمية الدينية، وأبناء العشائر العراقية الغيورة.

الصلاة أقيمت بإمامة سماحة آية الله الشّيخ محمّد الجاسم (دام عزّه)، ليبتهل إلى الباري (عز وجل) أن يحفظ المؤمنين وأن يعيده عليهم بالخير والصلاح.

هذا وقدّم الحضور دعواتهم لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) دعواتهم له بالصحة والعافية والسلامة.

تحت شعار: (أثر الصيام في تقويم الأخلاق وإصلاح المجتمع).

معتمدية مكتب سماحة المرجع تشارك في الندوة العلمية الثقافية ببغداد.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة بغداد/ جميلة، في الندوة العلمية الثقافية حول: (أثر الصيام في تقويم الأخلاق وإصلاح المجتمع)، والتي أقيمت برعاية دار الثقافة والنشر الكردية.

وتحدث السيد الدكتور أحمد الياسري عن أهمية الصوم، وأنه ركنٌ هامٌّ من أركان الدين وفرع من فروعه، ولذلك فمنذ أن فرضه الله (سبحانه وتعالى) في السنة الثانية من الهجرة على هذه الأمة الخاتمة، والمسلمون مستمرون في أداء هذه الفريضة وإلى يوم القيامة، وقد نصَّ القرآن الحكيم بوضوح على وجوب الصوم في شهر رمضان على كل مكلف، باستثناء المريض والمسافر ومن لا يطيق الصيام.

وأوضح قائلاً: «إن بناء النفس هو الخطوة الأولى نحو بناء الذات، وبناء النفس عملية شاقة وطويلة، وتتطلب المزيد من الإرادة والعزيمة والإصرار حتى يتحقق هذا الهدف، ومن هنا كانت هذه الندوة الكريمة والملتقى للحث على بيان نشر الفضائل الحميدة، وطريقة عملية الصيام في تهذيب النفس الأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي، وأن الصوم أفضل وسيلة لتربية النفس وترويضها على الفضائل وقلع الرذائل منها، وغرس التقوى والإخلاص والإيمان في أعماقها».

الياسري ختم حديثه بالقول ناصحاً بما وردنا من الأثر الشريف: (فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم من الكذب، وغضوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تماروا ولا تكذبوا، فإنها أهم الفضائل المكتسبة بسبب صوم الشهر الفضيل).

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة توزع السلال الغذائية على عدد من المستحقين.

وزّعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة البصرة السلال الغذائية على عددٍ من المستحقين من العوائل المتعففة.

وقال السيد محمد الجابري: «بفضل الله تعالى، وبالتعاون مع مؤسسة الأنوار النّجفيّة للثقافة والتنمية التابعة لمكتب سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه)، وزعنا عدداً من السلال الغذائية التي خصصت للعوائل المستحقة خلال الشهر الفضيل».

وأوضح أن الوجبة تضمنت العديد من المفردات الغذائية ومنها (السكر، وزيت الطعام، والرز (التمن)، والشاي.. وغيرها)، حيث شمل التوزيع شريحة الأيتام وطلبة العلوم الدينية.

الجابري قدَّم شكره وامتنانه العاليين لما تقوم به مؤسسة الأنوار النّجفيّة من جهود ومساعدات، سائلاً العلي القدير أن يتقبل من الجميع.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في بغداد تواصل إقامة العديد من المحاضرات الدينية والفقهية خلال شهر رمضان الكريم.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة بغداد/ السيدية إلقاء العديد من المحاضرات الدينية والفقهية خلال شهر رمضان الكريم.

وتحدث الشيخ عبد الرسول العطار عن هذه المحاضرات الدينية التبليغية قائلاً: «إن هذه المحاضرات تستهدف توضيح العديد من المسائل الشرعية التي يحتاج إليها المكلف خلال أيام الشهر الفضيل، وهي إجابة واضحة عن كل الأسئلة والاستفسارات حول الأحكام التي يجب عليه معرفتها من أجل تجنب الوقوع في تلك المسائل».

وتابع قائلاً: «إن المعتمدية واصلت تلك المحاضرات بشكل متوالٍ خلال ليالي الشهر الفضيل، بالإضافة إلى إقامة الختمة القرآنية وأعمال الأيام والليالي المباركة، رزقنا الله تعالى وإياكم فيها قبول الأعمال الصالحة إن شاء الله تعالى».

العطار نوه بأهمية تلك المحاضرات والمجالس القرآنية في تهذيب النفس ونشر الفضائل الحميدة وتكاتف المجتمع فيما بينه في أروع صورة تظهر رحمة الإسلام العظيم».

معتمدية مكتب سماحة المرجع في واسط، تقيم مجلس عزاء لإحياء ذكرى استشهاد الإمام علي (عليه السلام).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النّجفيّ (دام ظلّه) في محافظة واسط/ الكوت، مجلس عزاء لإحياء ذكرى استشهاد الإمام علي (عليه السلام).

وتحدث الشيخ محمد البدري _أثناء المجلس_ عن الحدث المؤلم والكبير الذي صدم الإسلام وأذاب عنفوانه المشيد، بالاعتداءِ على رجل التضحية والجود، وإمام الأمة ومسدد طريقها من أجل سعادتها الأبدية، واصفاً الحدث بالفاجعة الكبرى التي ألمّت بالإسلام المحمدي الأصيل بضربة واحدة من أعتى المجرمين الذي دبر عملية الاغتيال، حيث أودت بحياة الإسلام كله».

وتابع قائلاً: «إن سيرة وحياة الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) من أعظم السير التي عجز الدهر أن يأتي بشبيه له بالمطلق، وحيد العصر والأزمان وآية الدهر وفلتة التأريخ في عناصر وجوده، بل الوجود كله، كان إمامنا (عليه السلام) الأب الحنون والراعي الكريم مع رعيته، فكان مثلاً في كل شيء، وأسوة لم نرَ لها بعده أي مثال».

البدري قدّم عزاءه بهذه المناسبة الأليمة ذكرى شهادة الإمام علي (سلام الله عليه) إلى مقام المولى الإمام الغائب (عجل الله تعالى فرجه) وإلى علمائنا الأعلام والأمة الإسلامية.

معركة الخندق وعناصر الانتصار

كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمس بعد الهجرة، وتسمى بغزوة الأحزاب أيضاً؛ لأن جيش العدو كان مؤلفاً من قريش وسائر القبائل _ على ما بينها من التنافر والعداء _ ومن الموالي واليهود. وخبرها أن نفراً من إليهود حزّبوا الأحزاب على رسول الله (صلّى الله عليّه وآله)، فتعاونوا مع قريش على استئصاله (صلّى الله عليّه وآله)، فقالت لهم قريش: يا معشر اليهود، إنكم أهل الكتاب الأول والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد، أفديننا خيرٌ أم دينه؟ قالوا: بل دينكم خيرٌ من دينه وأنتم أولى بالحق منه. فأنزل تعالى فيهم: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا) [النساء: ٥١-٥٢]. فخرجت قريش مع مجموعة من القبائل في عشرة آلاف من أحابيشهم ومن تابعهم من كنانة وأهل تهامة، وأقبلت غطفان ومن تابعهم من أهل نجد، حتى نزلوا بمنطقة إلى جانب أُحد.

«فلما سمع بهم رسول الله (صلّى الله عليّه وآله) وبما أجمعوا له من الأمر ضرب الخندق على المدينة، وكان الذي أشار على رسول الله (صلّى الله عليّه وآله) بالخندق: سلمان. وكان أول مشهد شهده سلمان مع رسول الله (صلّى الله عليّه وآله) وهو يومئذٍ حر. وقال: يا رسول الله، إنّا كنا بفارس إذا حاصرونا خندقنا علينا» فحفروا الخندق في ستة أيام، وكان النبي (صلّى الله عليّه وآله) يحفر ويحمل التراب بنفسه (صلّى الله عليّه وآله).

وخرج رسول الله (صلّى الله عليّه وآله) مع ثلاثة آلاف من المسلمين، فضرب عسكره هناك. وقام نعيم بن مسعود بدور في التفريق والتحريض بين اليهود وقريش وغطفان على ضوء قوله (صلّى الله عليّه وآله): «إن الحرب خدعة».

ولكن نجم المعركة كان الذي قتل عمرو بن عبد ود، ومزق كبرياء المشركين وتعنتهم، وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام). فقد كان عمرو بن عبد ود فارساً مشهوراً يعدل بألف فارس، ومن أبطال قريش المزهوين المغرورين بقدراته الحربية. و«كان قد قاتل يوم بدر حتى اثبتته الجراحة، ولم يشهد أُحد فلما كان يوم الخندق خرج معلّماً ليرى مشهده». ودام حصار جيوش الأحزاب للمسلمين أكثر من عشرين يوماً، فليس فيها قتال إلا الترامي بالنبل والحجارة. وكان الفاصل بين المسلمين والمشركين هو الخندق. وفي الأيام الأخيرة استطاع عدة فوارس من قريش اقتحام الخندق من موضع ضيق وهم: عمرو بن عبد ود، وعكرمة بن أبي جهل، ونوفل بن عبد الله بن المغيرة، وهبيرة بن أبي لهب. وكان أشدهم وأوقحهم على المسلمين عمرو بن عبد ود. فقد ضرب رمحه في الأرض وأخذ يجول وهو راكبٌ فرسه ويرتجز ويطلب البراز من المسلمين. فقام علي (عليه السلام) وقال: أنا له يا نبي الله. فقال (صلّى الله عليّه وآله): اجلس. ثم كرر عمرو النداء وجعل يهزأ بالمسلمين وبجنتهم ونارهم ويقول: أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل منكم دخلها؟!! فقام علي (عليه السلام) ثانية فأجلسه النبي (صلّى الله عليّه وآله)، ونادى عمرو الثالثة. فقام علي (عليه السلام) فأذن له النبي (صلّى الله عليّه وآله). فتقدم علي (عليه السلام) بعد أن دعا له رسول الله (صلّى الله عليّه وآله). وهو يقول:

لا تعجلنَّ فقد أتا
كَ مجيبُ صوتكَ غيرَ عاجز
ذو نبهةٍ وبصيرةٍ
والصدقُ منجا كلِّ فائزِ
إني لأرجو أن أقيمَ
عليكَ نائحةَ الجنائز
من ضربةٍ نجلاءَ
يبقى ذكرُها عندَ الهزائز

فقال عمرو لعلي (عليه السلام): من أنت؟
قال (عليه السلام): أنا علي بن أبي طالب.
قال: إن أباك كان لي صديقاً ونديماً، وإني أكره أن أقتلك!
قال علي (عليه السلام): ولكني والله ما أكره أن أقتلك.
ثم قال علي (عليه السلام): يا عمرو إنّك كنت تقول: لا يدعوني أحد إلى واحدة من ثلاث إلا قبلتها.
قال: أجل.
قال (عليه السلام): أدعوك أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.
قال: نحّ هذه عني. هات الثانية.
قال (عليه السلام): ترجع إلى بلادك، فإن يك محمد صادقاً كنت أسعد الناس به، وإن يك كاذباً كان الذي تريد.
قال: إذن تتحدث عني نساء قريش أنّي جبنت، وخذلت قوماً رأسوني عليهم. هات الثالثة.
قال (عليه السلام): البراز!
قال: هذه خصلة ما كنت أظن أن أحداً من العرب يروعني بها.
فقال (عليه السلام): كيف أقابلك وأنت فارس وأنا راجل؟
فاقتحم عن فرسه وعقره، وسلّ سيفه وكأنه شعلة نار، وبادر بضرب علي (عليه السلام) ضربة اتقاها بالدرقة فقدها السيف وشج رأس علي (عليه السلام).
فضربه الإمام (عليه السلام) على ساقيه فقطعهما جميعاً، فسقط على الأرض.
فأخذ علي (عليه السلام) بلحيته واحتز رأسه.
وجزع الأعداء لمقتل سيدهم وأميرهم، وأصابهم الخوف كما أصاب المسلمين أول الأمر قبل مبارزة علي وعمرو.
وبذلوا للنبي (صلّى الله عليّه وآله) عشرة آلاف درهم ليعطيهم جثة عمرو، فقال (صلّى الله عليّه وآله): هي لكم، لا نأكل ثمن الموتى.
ثم أرسل الله تعالى على المشركين ريحاً عاتية في ليلة شاتية شديدة البرد، فكفأت قدورهم، وطرحت أخبيتهم، وما أن عتم الليل حتى نادى أبو سفيان بجنوده بالرحيل وقال لهم: يا معشر قريش، إن كنا نقاتل أهل السماء بزعم محمد، فلا طاقة لنا بأهل السماء. وحين علم رسول الله (صلّى الله عليّه وآله) برحيلهم قال: الآن نغزوهم ولا يغزوننا.
وفي رواية أخرى أن رسول الله (صلّى الله عليّه وآله) «ألبس علياً درعه الفضول، وعممه عمامته وقال له: تقدم، فلما ولّى قال النبي (صلّى الله عليّه وآله): برز الإيمان كله إلى الشرك كله.
وقال: ربّ لا تذرني فرداً، اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه. فاستقبل علي (عليه السلام) عمراً [فتبارزا كما أشرنا إلى ذلك آنفاً]... فسمعنا تكبيرة علي (عليه السلام) فقال رسول الله (صلّى الله عليّه وآله): قتله علي.
وقال (صلّى الله عليّه وآله): ابشر يا علي، لو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم، فنزلت آية: (وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا) [الأحزاب: ٢٥]، وروى الخوارزمي قول النبي (صلّى الله عليّه وآله): «لمبارزة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين».
وقد وصف الله سبحانه خوف المسلمين من الأحزاب بالقول: (وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) [الأحزاب: ١٠]، وقال المنافقون: كان محمد يعدنا كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا لا يأمن على نفسه أن يذهب الى الغائط. فكان عمل علي (عليه السلام) البطولي نقطة تحول عظيمة في نفسية المسلمين بعد أن زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر من الخوف، وبعد أن شككوا بالله ورسوله (صلّى الله عليّه وآله) وظنوا بهما الظنون.
وكان من دعائه (صلّى الله عليّه وآله) الذي دعا به ربه سبحانه وتعالى يوم الأحزاب: «يا صريخ المكروبين، ويا مجيب دعوة المضطرين، ويا مجيب المهمومين، اكشف غمي وكربي وهمي، فقد ترى حالي وحال أصحابي»، وفي هذا الدعاء دلالات واضحة على الوضع النفسي الصعب الذي كان يمر به المسلمون قبل مقتل عمرو بن عبد ود.

السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

مؤسسة الأنوار النجفية توزع كسوة العيد على الأيتام في النجف الأشرف.

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك واستكمالاً لمشروعها الإنساني بغية تقديم المساعدة والدعم للأيتام قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع كسوة العيد على (٤٠٠) يتيم في محافظة النجف الأشرف.

الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام للمؤسسة أوضح أن المؤسسة وزعت كسوة العيد على الأيتام في النجف الأشرف، يأتي ذلك بمناسبة حلول أيام عيد الفطر السعيد؛ لزرع البسمة على وجوه أبناء هذه الشريحة؛ ولتقديم الرعاية لهم.

مبيناً أن المؤسسة وزعت في فترة قريبة عيديات العيد والسلال الغذائية على الأيتام المسجلين لديها، ووفق توجيهات سماحة الأمين العام للمؤسسة، والتي أكّد فيها على ضرورة إيلاء الاهتمام والمتابعة لشريحة الأيتام وعوائلهم.

مؤسسة الأنوار النّجفيّة في بغداد توزع كسوة العيد على الأيتام.

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك تشرفت مؤسسة الأنوار النّجفيّة للثقافة والتنمية في العاصمة بغداد بتوزيع كسوة العيد على الأيتام.

ممثل المؤسسة في العاصمة أشار إلى أن حملة توزيع الملابس شملت الأيتام المسجلين لدى المؤسسة فضلاً عن المتعففين، حيث بلغ عدد الأيتام (٣٥٠) يتيماً والمتعففين (٢٠٠) طفل.

مضيفاً أن البرنامج تضمن زيارة إلى مدينة العاب بغداد، مع وجبة إفطار للأيتام والمتعففين وعوائلهم.

ومن الجدير بالذكر أن المؤسسة في العاصمة بغداد وزعت السلال الغذائية وأكياس اللحوم على عوائل الأيتام والمتعففين خلال شهر رمضان المبارك.

مؤسسة الأنوار النّجفيّة توزع الرواتب والعيديات على الأيتام في النجف الأشرف.

وزعت مؤسسة الأنوار النّجفيّة للثقافة والتنمية رواتب شهر (آذار) على الأيتام المسجلين في المؤسسة ضمن حملتها لتقديم الرعاية والدعم لهذه الشريحة في محافظة النجف الأشرف.

الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام للمؤسسة أوضح أن آلية التوزيع شملت جميع الأيتام المسجلين في المؤسسة، إذ كان عدد الذين استلموا رواتبهم (٢٤٢٢) يتيماً.

مضيفاً أن توزيع الرواتب رافقتها حملة توزيع العيديات للأيتام مع توزيع الهدايا والألعاب استقبالاً لعيد الفطر المبارك ولرسم الفرحة على محياهم.

لشريحة الأيتام..

(٨٠٠) عائلة ذي قارية تتسلم سلالها الغذائية من مؤسسة الأنوار النّجفيّة.

واصلت مؤسسة الأنوار النّجفيّة للثقافة والتنمية استكمال حملة توزيع السلال الغذائية في شهر رمضان المبارك وفي مختلف المحافظات العراقية، إذ قامت بتوزيع السلال الغذائية الرمضانية على الأيتام وعوائلهم في محافظة ذي قار/ الناصرية بعدد (٨٠٠) سلةٍ غذائية.

ممثل المؤسسة في المحافظة أشار إلى أن حملة التوزيع كانت للأيتام المسجلة بياناتهم لدى المؤسسة وفق توجيهات سماحة الأمين العام للمؤسسة، مشيراً إلى ضرورة متابعة أحوال الأيتام وعوائلهم في الشهر الفضيل، ومبيناً أن السلة تحتوي على ٨ مواد وهي: (رز الطعام، زيت الطعام، معجون الطماطم، شاي، حليب، شعرية، سُكّر الطعام، عدس).

من جانبها قدّمت العوائل المستفيدة شكرها وامتنانها لهذه المبادرة الإنسانية والمعبرة عن مدى عطف وحنو المؤسسات التابعة للمرجعية الدينية، شاكرين للعاملين جهودهم الطيبة.

مدارس دار الزهراء (ع) تحيي ذكرى استشهاد الإمام علي (عليه السلام)

أحيت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام ذكرى شهادة الإمام علي (عليه السلام) وسط أجواءٍ من الحزن والبكاء في شهر رمضان الكريم.

الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أوضح أن المدارس كعادتها تحيي هذه المناسبة الأليمة من كل عام عند حلولها، حيث أقيم مجلس عزاء للطلبة بمناسبة استشهاد الإمام علي (عليه السلام) وتم التعرج إلى السيرة الطاهرة وما قدمه للإسلام ودعوته لله سبحانه حتى شهادته في المحراب.

مؤسسة الأنوار النّجفيّة توزع أكياس اللحوم على الأيتام.

للمرة الثانية على التوالي في شهر رمضان المبارك تبادر مؤسسة الأنوار النّجفيّة للثقافة والتنمية بتوزيع أكياس من اللحوم على عوائل الأيتام في محافظة النجف الأشرف ولمجموعة كبيرة من عوائل الأيتام.

الحاج قاسم محيي أوضح أن هنالك عملاً دؤوباً لجميع منتسبي المؤسسة في توزيع أكياس اللحوم فضلاً عن السلال الغذائية طيلة أيام شهر رمضان المبارك، ووفق برنامج أعدته إدارة المؤسسة لخدمة هذه العوائل.

من جانبها قدّمت العوائل المستفيدة شكرها وامتنانها للعاملين وما قدّموه من جهدٍ إنسانيٍّ معبِّر عن إنسانية العاملين والقائمين على هذا الجهد المبارك.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

في ربوع شهر رمضان الكريم

مؤسسة الأنوار النّجفيّة تستنفر جميع منتسبيها لتقدم خدماتها للأيتام والمُسنّين في البصرة.

استنفرت مؤسسة الأنوار النّجفيّة للثقافة والتنمية كوادرها العاملة لتقديم خدماتها للأيتام وعوائلهم في أيام الشهر الفضيل، مع تقديم خدمات أخرى للمسنين في محافظة البصرة، من خلال زيارات قامت بها المؤسسة لدور الأيتام، وأُخرى لدور المسنين، وجولات ميدانية لمناطق متفرقة من المحافظة.

ممثل المؤسسة في محافظة البصرة أشار إلى أن المؤسسة قامت بتجهيز ملابس لدار الأيتام في البصرة؛ بغية الوقوف على أهم احتياجاتهم، فيما بادرت أيضاً بتجهيز ألعابٍ لدار الفرح في النشوة.

كما أوضح أن مبادرة المؤسسة شملت تجهيز ملابس لدار الأيتام للبنات في المحافظة مع تجهيز (٢٠٠) سلة غذائية رمضانية بالتعاون مع الشركات الحكومية، وتجهيز ملابس للأيتام والفقراء في مناطق متفرقة من المحافظة، كذلك تم توفير مستلزمات صحية وشخصية كاملة لدور أيتام البصرة للبنات والبنين.

كما بادرت المؤسسة بزيارة دار المسنين والمسنات، حيث تم تجهيز قطع قماش للمسنات وتجهيز المسنين بملابس مع الوقوف على أهم احتياجاتهم.

نشاط الهدى في مؤسسة الأنوار النّجفيّة يقيم ندواته ومحاضراته في أيام شهر رمضان المبارك.

يواصل قسم نشاط الهدى التابع لمؤسسة الأنوار النّجفيّة إلقاء محاضراته وندواته التوعوية في مناطق متفرقة من البلاد، حيث ألقى سلسلة من المحاضرات في حي القدس بمحافظة النجف الأشرف حول موضوع النجاسات، وإعطاء التمارين بغية أن يترسخ الموضوع في أذهانهم، وكانت الفئة العمرية المشاركة تتراوح أعمارها من العاشرة إلى الرابعة عشرة للبنين.

فيما أقامت محاضرة أُخرى حول التأكيد على الصبر وضرورة الصمود في طريق الحق على الرغم من كل المشكلات الموجودة في هذا الطريق للناشئات في منطقة الجديدة/ حسينية الزهراء (عليها السلام) وبمشاركة واسعة.

هذا وشهد القسم إلقاء محاضرة أُخرى حول كيفية الوضوء للناشئات في منطقة المكرمة في النجف الأشرف، وكان عدد المستفيدات: (٦٦)، وعدد المدربات: (٥).

وفي محافظة البصرة/ ناحية الشافي أقام القسم عدة محاضرات حول التأكيد على ضرورة الصبر في طريق الحق للفئة العمرية من التاسعة إلى الرابعة عشرة للبنين، وبحضور عدد كبير من الشباب.

فيما أقام القسم أيضاً محاضرة للفتيان حول العلاقة مع الإمام علي (عليه السلام) من أجل تعزيز الربط القلبي مع أمير المؤمنين (عليه السلام) للفئة العمرية من العاشرة إلى الرابعة عشرة للبنين، وحضر جمع كبير من الفئة العمرية المستهدفة في النجف الأشرف.

السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

وصول مسلم بن عقيل (عليه السلام) إلى الكوفة.

لقد أكّد المؤرّخون أنّ الإمام الحسين (عليه السّلام) أرسل مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الله وعبد الرحمن ابني شدّاد الأرحبي إلى الكوفة، بعد أن أمره «بالتقوى وكتمان أمره واللطف بالناس، فإن رأى الناس مجتمعين مستوسقين عجّل إليه بذلك».

وفي النصف من شهر رمضان انطلق مسلم من مكة نحو الكوفة، فعرّج على المدينة فصلّى في مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وودّع من أحبّ من أهله وواصل مسيره إلى الكوفة.

وتعدّدت أقوال المؤرّخين بشأن المكان الذي نزل فيه مسلم بن عقيل بعد أن وصل إلى الكوفة، فثمّة من قال: إنّه نزل في دار المختار بن أبي عبيدة، وقيل: نزل في بيت مسلم بن عوسجة، وقيل: في بيت هانئ بن عروة.

وعندما علم الكوفيّون بوصول مبعوث الحسين (عليه السّلام) إلى مدينتهم؛ ازدحموا للقائه وبيعته، وحسب قول بعض المؤرّخين فقد أقبلت الشيعة تختلف إليه، فلمّا اجتمع إليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين (عليه السّلام) وهم يبكون وبايعه الناس، حتى بايعه منهم ثمانية عشر ألفاً.

رسالة مسلم بن عقيل إلى الإمام الحسين (عليه السّلام):

ظلّ مسلم بن عقيل يجمع القواعد الشعبية ويأخذ البيعة للإمام (عليه السّلام) وتوالت الوفود تقدم ولاءها، والجماهير تعلن عن استبشارها. وقد لاحظنا كيف أنّ الناس كانوا يبكون وهم يسمعون مسلماً يقرأ عليهم رسالة الإمام الحسين (عليه السّلام) التي فيها يحيّيهم، ويعلن استعداده للقدوم إليهم وقيادة الثورة على الحكم الطاغي.

وبعد أن لاحظ مسلم كثرة الأنصار؛ بادر بالكتابة إلى الإمام (عليه السّلام) ناقلاً إليه صورة حيّة للأحداث والوقائع التي تجري أمام عينيه في الكوفة، وقيّم له الموقف وأعرب عن تفاؤله وسأله القدوم.

وقد جاء في رسالة مسلم للإمام (عليه السّلام): «أمّا بعد، فإن الرائد لا يكذب أهله، وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً، فعجّل حين يأتيك كتابي، فإنّ الناس كلّهم معك، ليس لهم في آل معاوية رأي ولا هوى».

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: (17)، **العدد**: (212) **شهر شوال** 1445هـ/ **نيسان** 2024م.

يقولون: إن إسلام حمزة بن عبد المطلب «عليه السلام» كان في السنة الثانية من البعثة.

ثم يقولون: إنه أسلم بعد دخوله «صلّى الله عليّه وآله» دار الأرقم.

وهذا متناقض؛ لأنه إنما دخل دار الأرقم في أواخر السنة الثالثة، كما يدّعون.

وتناقض آخر: إنهم يذكرون أنه أسلم قبل عمر بثلاثة أيام، مع أنهم يذكرون أن عمر أسلم في السنة السادسة بعد خروج النبي «صلّى الله عليّه وآله» من دار الأرقم، وهذا متناقض؛ لأنه «صلّى الله عليّه وآله» إنما دخلها في أواخر السنة الثالثة من البعثة ولمدة شهر واحد فقط كما يقال..

وسيأتي أن التحقيق هو: أن إسلام عمر كان بعد إسلام حمزة بسنوات.

إسلام حمزة عليه السّلام:

ونلاحظ: أن ابن هشام وغيره يذكرون إسلام حمزة «رحمه الله» بعد الهجرة إلى الحبشة، أي في حوالي السنة السادسة للبعثة، ونحن نرجح ذلك؛ لأنه حين أسلم - كما يقول المقدسي - عزّ به النبي «صلّى الله عليّه وآله» وأهل الإسلام، فشق ذلك على المشركين، فعدلوا عن المنابذة إلى المعاتبة، وأقبلوا يرغبونه في المال والأنعام، ويعرضون عليه الأزواج.

وعروضهم هذه إنما كانت بعد الهجرة إلى الحبشة، كما يفهم من سيرة ابن هشام.

كما أنه إنما أسلم بعد الإعلان بالدعوة، وبعد مفاوضات قريش مع أبي طالب وعروضها عليه، وبعد أن عدلوا عن ذلك إلى العداوة والأذى.

وعلى كل حال، فقد كان إسلام حمزة تطوراً جديداً لم يكن قد دخل في حسابات قريش، حيث قلب الموازين رأساً على عقب، وفتّ في عضد قريش، وزاد من مخاوفها، وكبح من جماحها.

فقد مرَّ أبو جهل بالرسول عند الصفا، فآذاه وشتمه، ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه، والتضعيف لأمره، فلم يكلمه الرسول «صلّى الله عليّه وآله». وكان حمزة صاحب صيد وقنص، وكان إذا رجع بدأ بالبيت، وطاف به، وسلم على من فيه، ورجع إلى بيته .

وفي هذه المرة كان حمزة راجعاً من صيده، فأخبرته إحدى النساء بما كان من أبي جهل تجاه الرسول الأعظم «صلّى الله عليّه وآله»، فاحتمل حمزة الغضب، ودخل المسجد، فرأى أبا جهل جالساً مع القوم، فأقبل نحوه، حتى إذا قام على رأسه رفع القوس، فضربه بها ضربة شجه بها شجة منكرة.

ثم قال: أتشتمه وأنا على دينه، أقول ما يقول؟

فرد عليّ ذلك إن استطعت، وكان ذلك بعد أن تضرع إليه أبو جهل، وأخذ بثوبه، فلم يقبل منه.

فقام رجال من بني مخزوم لينصروا أبا جهل، فقالوا لحمزة: ما نراك إلا قد صبأت؟

فقال حمزة: وما يمنعني؟

وقد استبان لي منه أنه رسول الله، والذي يقول حق؟! فو الله لا أنزع، فامنعوني إن كنتم صادقين.

فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارة، فإني والله لقد سببت ابن أخيه سباً قبيحاً .

يقول المقدسي: «فلما أسلم حمزة عزّ به الدين والنبي (صلّى الله عليّه وآله)، وسرّ رسول الله بإسلامه كثيراً».

وعلمت قريش: أن رسول الله «صلّى الله عليّه وآله» قد عزّ وامتنع، فكفوا عما كانوا ينالونه منه.

وقال حمزة للنبي «صلّى الله عليّه وآله»: فأظهر يا بن أخي دينك، فو الله ما أحب أن لي ما أظلته السماء، وأني على دين الأول.

وكان حمزة أعزّ فتى في قريش، وأشدهم شكيمة.

إسلام حمزة كان عن وعي لا حمية:

والظاهر، بل الصريح من كلام حمزة «رحمه الله»، ولا سيما قوله الأخير: «وما يمنعني، وقد استبان لي منه: أنه رسول الله، والذي يقول حق» أنه لم يكن في إسلامه منطلقاً من عاطفته التي أثيرت وحسب، وإنما سبقت ذلك قناعة كاملة، كوّنها مما شاهده عن قرب من مواقف وسلوك، وسمعه من أقوال النبي الأعظم «صلّى الله عليّه وآله».

وقد يستفاد من قوله: أتشتمه وأنا على دينه؟! أن إسلامه كان متقدماً على ذلك الوقت، ولكنه كان يتكتم به مراعاة للظروف، وحفاظاً على الإسلام والمسلمين، الذين كانوا أضعف من أن يتمكنوا من مواجهة قريش وجبروتها.

ولربما كان بعضهم بحاجة إلى المزيد من التربية النفسية الخاصة، ليتمكن من مواجهة تلك الظروف القاسية مع المشركين.

سر جبن أبي جهل في مواجهة حمزة:

ولا بُدَّ من التذكير هنا بأن أبا جهل عظيم المشركين وجبارهم مع أنه كان بين أهله وعشيرته، ومع أن عشيرته قد أعلنت عن استعدادها لنصرته، فإنه كان أجبن وأذل من أن يقف في وجه أسد الله وأسد رسوله، وما ذلك إلا لأنه كان من جهة :

يعلم فتوة حمزة وعزته، وشدة شكيمته وبطولته، ورأى مدى تصميمه وإصراره، وعرف مقدار استعداده للتضحية والفداء في سبيل دينه وعقيدته.

ومن الجهة الأخرى: فإن أبا جهل إنما كان يحارب النبي «صلّى الله عليّه وآله» ويناقضه، حباً بالحياة، ومن أجل الدنيا، فهو إذاً لا يريد الموت إطلاقاً، بل هو يهرب منه، ويعده خسارة له، ما بعدها خسارة.

أما حمزة «رحمه الله»، فكان يعتبر الموت في سبيل هذا الدين نصراً وفوزاً، تماماً بالمقدار الذي يعتبره أبو جهل، ومن هم على شاكلته خسراناً وضياعاً، فلماذا إذاً يخشى الموت ويخافه؟

بل لماذا لا يكون الموت عنده أحلى من العسل، وألذ من الشهد؟.

ومن جهة ثالثة: فإن أبا جهل لم يكن على استعداد لأن يحارب بني هاشم في تلك الفترة، التي كان له فيها أنصار كثيرون فيهم؛ لأن حربه لهم لسوف تؤدي إلى أن يخسر هؤلاء الذين يلتقي معهم فكرياً وعقدياً، لأنهم بحكم المنطق القبلي الذي يهيمن على مواقفهم وتصرفاتهم لن يتركوا ابن أخيهم، حتى ولو كان على غير دينهم، وقد وعدوا أبا طالب باستثناء أبي لهب أن يمنعوا محمداً ممن يريد به سوء كما تقدم.

بل إن تحرك أبي جهل في ظروف كهذه لربما يؤدي إلى ترسيخ أمر محمد، وإلى دخول الكثيرين من بني هاشم في دينه، حمية وانتصاراً.

وهذا ما لا يريده أبو جهل، ولا يرغب فيه.

إذاً فقد كانت جميع الظروف تدفعه إلى الاستسلام للذل والهوان في مقابل أسد الله وأسد رسوله.

والخلاصة:

إن حب أبي جهل للحياة وجبنه، ثم ما كان يراه من الصلاح في عدم التصعيد في مناهضة محمد وبني هاشم، قد جعله في موقف الذليل المهان، وجعل الله كلمة الباطل هي السفلى، وكلمة الحق هي العليا.

ملاحظة هامة:

والملاحظ هنا: أنه بعد إسلام حمزة بن عبد المطلب تتراجع قريش، وتليّن من موقفها، وتدخل في مفاوضات معه «صلّى الله عليّه وآله»، وتعطيه بعض ما يريد؛ لأنها رأت أن المسلمين يزيد عددهم ويكثر، فكلمه عتبة، فأبى «صلّى الله عليّه وآله» كل عروضهم.

السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

س: هل كل مبلغ يحصل عليه شخص يخضع للخمس؟
باسمه سبحانه: نعم يخضع للخمس بشرائطه، والله العالم .

س: منذ أن وصلت إلى سن التكليف إلى الآن في سن العشرينيات لم أخمس؛ لعدم معرفتي، وأريد أن أبرئ ذمتي، ولا أدري ربما في تلك الفترة اشتريت شيئاً ولم أستخدمه أو صار عندي مبلغ ومرَّ عليه الحول، فماذا أفعل؟ مع العلم أنه في تلك الفترة لم أكن مستقلاً مادياً وكنت آخذ مصروفي من أبي أو من الجامعة.
باسمه سبحانه: اعلم يا بني، الذهب الموجود عندك يخمس بالوزن، والمبلغ الموجود يخمس بتمامه، والأشياء التي اشتريتها للاقتناء وخضعت للاستعمال تدفع ثلث خمس قيمة الشراء مصالحة، وهذا مرة واحدة، والتي لم تخضع للاستعمال تدفع خمس قيمتها الشرائية، والأشياء التي اشتريتها لأجل التجارة تدفع خمسها بسعر اليوم، وبذلك يتعين لك رأس سنة خمسية يوم تدفع الخمس، والله العالم.

س: لو أن شخصاً لم يخمس لفترة معينة فكيف يحدد كم يجب عليه من الخمس الآن؟ وهل يكون الإمام والسادة شركاءه في الربح؟
باسمه سبحانه: يجب عليه تخميس جميع أموال التجارة، ودفع ثلث الخمس بسعر الشراء لكل الحاجيات التي اشتراها وخضعت للاستخدام، كما يجب تخميس ما اشتراه لحوائجه بسعر الشراء إذا لم تخضع للاستعمال، والله العالم.

س: إذا كنت أدّخر مالاً لبناء دار للسكن أو للزواج فهل يجب عليَّ الخمس فيه؟
باسمه سبحانه: نعم يجب فيه الخمس إذا حال الحول إن كانت لك سنة خمسية، وإلا فيجب تخميسه مباشرة بعد الحصول عليه، والله العالم.

س: هل يجب الخمس في الميراث إذا كان الميراث من غير الأب؟
باسمه سبحانه: الميراث إذا كان من جهة غير متوقعة يجب فيه الخمس، أما من جهة متوقعة عادة كالطبقات الثلاث فإن كان الميت ملتزماً بالخمس فلا يجب، وإن لم يكن ملتزماً فحينئذٍ يجب، والله العالم.

س: لو لم يحدث لدى المكلف اطمئنان بأن الوكيل يصرف الخمس في الموارد الصحيحة فهل يجوز للمكلف صرفه في الأماكن المشروعة، مثل دفعها إلى طلبة العلوم الدينية أو الفقراء، سواء كان من حق الإمام أو حق السادة؟
باسمه سبحانه: أما حق السادة فيجوز لمن عليه الخمس أن يدفع إلى المستحقين، قد أجزنا ذلك لجميع شيعة أهل البيت في العالم، وأما سهم الإمام (عليه السلام) فلا بُدَّ من الاستئذان من المجتهد الجامع للشرائط، ونحن نأذن إذا علمنا أنه يعلم موارد صرفه، والله العالم وهو الموفق.

س: هل يجوز وضع رأس سنة خمسية خاصة للتجارة؟
باسمه سبحانه: يجوز ذلك، والله العالم.

س: هل يجب أن يكون رأس مال التجارة مخمساً إذا كانت التجارة تعد مصدراً ثانياً للدخل؟ مع احتمال احتياج المبلغ في المؤونة، وماذا عن المبلغ المبذول في تسجيل الأرض أو المدفوع للوسيط العقاري؟
باسمه سبحانه: يجب الخمس في جميع هذه الأحوال، والله العالم.

س: الضرائب المنتشرة في العديد من الدول ومنها الإسلامية هل تستند على شيء وقاعدة شرعية؟ وهل تؤثر في كيفية احتساب الزكاة والخمس؟
باسمه سبحانه: الضرائب ليست خاضعة لا للزكاة ولا للخمس، بل تأخذها الحكومة لقاء الالتزامات التي تقوم بها الدول لأجل الشعب والله العالم، وهو الهادي.

س: ما هو حكم الأموال مجهولة المالك؟
باسمه سبحانه: ترفع إلى الحاكم الشرعي، والله العالم.

س: شخص لم يخمس أمواله، مع العلم أنه يجب عليه أن يخمس، فهل يجوز الأكل والشرب من أمواله أو الصلاة في داره؟
باسمه سبحانه: إنه جائز والاجتناب أفضل، والله العالم.

س: رجل عنده أموال ومن ضمنها مبلغ في ذمته من الخمس فهل يجوز إعطاؤه لبناء مسجد؟
باسمه سبحانه: أما سهم السادة فيصرف في إعانتهم، وأما حق الإمام فلا بُدَّ من تحديد المقدار قبل أن نجيز بصرفه على المسجد أو غيره، والله العالم.

س: ما هو حكم الأموال المخلوطة بالحرام من التعامل بها؟ وما حكمها من جهة الخمس؟
باسمه سبحانه: إذا كان يعلم أصحاب المال فيجب إرجاع المال إليهم أو استبراء الذمة، وإن لم يعلم أصحابها ولم يعلم كمية المال المحرم يجب أن يدفع تمام المال إلى الحاكم الشرعي، وإن لم يميز ذلك فيخمس المخلوط لأجل تطهيره ثم يخمسه بعنوان خمس الأرباح، والله العالم.

س: هل يجب الخمس على هدية الأطفال إذا مرت عليها سنة؟
باسمه سبحانه: إن كانت الهدايا مملوكة للأطفال فالخمس عليهم بعد بلوغهم، وإن كانت مملوكة للكبار وجب تخميسها كباقي أموال الكبار، والله العالم.

س: هل يجب الخمس على الذهب الغير ملبوس؟
باسمه سبحانه: نعم يجب إذا توفرت سائر الشرائط، والله العالم.

س: يوجد هنالك مؤمنون يخرجون خمس أموالهم ليست مبالغ مالية، وإنما على شكل ملابس وأحذية، هل يجوز لشخص يستلم راتب أن يأخذ منها علماً أن راتبه لا يكفيه مؤونته؟
باسمه سبحانه: إن كان لا يملك قوت سنته فهو فقير ويستحق الخمس مع توفر الشرائط الأخرى، والله العالم.

س: أحد المؤمنين لديه خمس من السهمين يريد أن يصرف لغرض بناء حسينية من أي سهم يصرف لغرض البناء للحسينية؟ ومن أين يصرف لبناء المسجد؟ وكذلك من أي سهم يصرف لزوار الحسين عليه السلام للمواكب؟
باسمه سبحانه: يمكن صرف سهم الإمام (عليه السلام) في الموارد المذكورة، ولكن بإذن من الحاكم الشرعي، ونحن مستعدون للسماح بعد العلم بمقدار الخمس، والمكان الذي سوف يصرف عليه. نرجو الله تعالى أن يتقبل من الجميع، والسلام.

س: هل يجب الخمس على الإرث، مثلاً لو كان الإرث عقاراً مؤجراً وعند استلام إيجار هذا العقار هل يجب في الخمس؟
باسمه سبحانه: لا شك في أن الإيجار يعتبر من الوارد، فحاله حال سائر الموارد المالية يتعلق بها الخمس، والله العالم.

س: موظف لديه عائلة كبيرة وراتبه لا يكفيه هل يجوز أن نعطيه من الخمس؟
باسمه سبحانه: إن كان من السادة يجوز لك أن تدفع من سهمهم الميمون إليه مقدار حاجته أو أقل، وإن كان من غير السادة فيجوز لك أن تدفع إليه من سهم الإمام (عليه السلام) ما يسد رمقه، والله الموفق.

س: هل يعتبر الصرف في بناء الحسينيات والمساجد من الحق الشرعي؟
باسمه سبحانه: اعلم يا أخي أن للحقوق الشرعية موارد مهمة لصرفها كالفقراء من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله والحوزات العلمية التي تفتقر إلى المساهمة وتعاني شبه الدائمي من عجز الميزانية، وإن فرض أن أحداً في ذمته حقوق ولا يعلن بناء حسينية أو مسجد من المتبرعين فيستأذن منا بصرف شيء من سهم الإمام، وسوف نأذن له بشروط معينة إن شاء الله، والله العالم.

س: رجل جاءت سنته الخمسية وعنده مبلغ من المال قد أعطاه إلى شخص على نحو القرض فهل ينتظر أعادة المبلغ حتى يخمس أم ماذا؟
باسمه سبحانه: لا يجب الخمس ما لم يعد المبلغ إلى صاحبه، والله العالم.

س: شخص اشترى داراً بأموال من ضمنها ربح من اليانصيب، فما حكم الدار من حيث الخمس؟
باسمه سبحانه: يجب تخميس الدار بسعر الشراء إن كان الدار للسكن، وما استعمله من اليانصيب يعتبر مجهول المالك يرجع أمره إلى الحاكم الشرعي، والله العالم.

س: لم يكن لدي مشكلة في دفع الخمس للمرجع أو لوكيله حتى قرأت في هذا المنتدى قبل فترة موضوعاً موثقاً عن استغلال الوهابية في البحرين لحاجة بعض الشيعة للمال فأجبروا على اعتناق مذهبهم الوهابي، وكذلك الحال مع شيعة السعودية. وما حصل من وكلاء المراجع من تقصير في حق هؤلاء يجعلني وبشدة أتوقف عن دفع الخمس للوكيل وتسليمه لمن أثق به من المؤمنين والذي يصرفها في الوجهة التي ترضي الإمام المنتظر (سلام الله عليه) دون تقصير بإذن الله. فهل عملي هذا صحيح ويبرئ ذمتي؟
باسمه سبحانه: قد جوّزنا صرف سهم السادة إلى المستحقين فليفعل كل المؤمنين ذلك، وأما سهم الإمام (عليه السلام) فيجب الاستئذان ممن له أهلية، والله العالم.

س: ما حكم التعامل مع من لا يخمس أو لا يدفع زكاة أمواله؟
باسمه سبحانه: إن علمت أن ما أخذته منه قد تعلق الخمس به، أي بشخص ذلك المال فيجب عليك تخميسه وإلا فلا، والله العالم.

س: هل يجب الخمس على ما يدخره الشباب لأجل الزواج أو شراء المسكن، أو ما يدفع للحج بحيث يبقى في البنك سنوات؟
باسمه سبحانه: يجب تخميس ذلك، والله العالم.

س: أريد شرحاً بسيطاً في الخمس؛ لكي أفهم الخمس في من إذا كان موظفاً أو يعمل، وكذلك الحكم في أرباح مكاسب؟
باسمه سبحانه: الخمس يجب في كل ما حصل عليه الإنسان، ويجوز له أن يؤخر الإخراج إلى نهاية السنة؛ ليستثني ما يحتاج إليه له ولعياله، والله العالم.

س: شخص عليه دين هل يجب عليه التخميس قبل الذهاب إلى الحج؟
باسمه سبحانه: إذا لم يكن لديه رأس خمسية فعليه أن يحاسب نفسه ويعين رأس سنة خمسية، فإن ثبت عليه خمس يدفعه وإلا فلا، والله العالم.

س: هل تخمس الأمور التالية: القرآن الكريم، القرض، الهدية، الجائزة؟

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، **العدد**: (212) **شهر شوال** 1445هـ/ **نيسان** 2024م.

باسمه سبحانه: القرآن لا يخمس، أما القرض إذا بقي عندك إلى حين حلول رأس سنتك الخمسية فيجب فيه، وكذا الهدية والجائزة إذا لم تستعمل، والله العالم.

س: هل رأس المال يخمس؟
باسمه سبحانه: نعم يخمس، والله العالم.

س: هل يجب الخمس في الدية بسبب الجناية على الأعضاء مثلاً؟
باسمه سبحانه: يجب الخمس فيها، والله العالم.

س: صلاتي وصيامي كانا متقطعين لمدة ١٠ عوام تقريباً، أي أني لم أستطع تحديد أو حتى التخمين بعدة القضاء، فكيف أقضي ما فاتني من صلاة وصيام؟ والخمس أيضاً لا علم لي بكيفية حسابه وكيف أسدده؟
باسمه سبحانه: يجب عليك قضاء المقدار الذي تعلم أنه قد فاتك، والاحتياط في أن تقضي صلواتك وصيامك حتى تطمئن في أنه لم يبقَ في ذمتك شيء منها، وكفر عن الصيام أيضاً.
وأما الخمس فاعلم يا بني أن المسارعة إلى تعيين رأس سنة خمسية هو المطلوب شرعاً وتلخص طريقة تحديد رأس السنة فيما يلي كل حاجة اشتريتها لأجل الاستخدام لك ولعائلتك من مال غير مخمس وقد تلفت تلك الحاجة فليس مطلوب الخمس بالنسبة إلى تلك الحاجة، وأما الحاجة التي اشتريتها للاستخدام المذكور بمبلغ غير مخمس وخضعت للاستخدام وهي باقية تدفع ثلث خمس ثمنها الذي اشتريتها به، مصالحة أما الحاجة التي اشتريتها بمال غير مخمس ولم تخضع للاستعمال لحد هذه الساعة فتدفع ثمنها دون إنقاص شيء منها، وأما مواد الأكل والشرب حتى عود الشخاط يكون من الأموال التي اشتريتها للحاجة بمال غير مخمس، وإن كانت هناك قطعة ذهبية أو فضية أو حجر من الأحجار الكريمة كالعقيق فالأحجار تثمن بسعر الشراء ويدفع ثلث خمسها، وأما الذهب والفضة فتدفع خمسه بالوزن مثاقيل فتدفع عنه مثقالاً واحداً لأجل التجارة مهما تكن بسيطة فهي تخمس بسعر البيع وليس الشراء والبيع تخمس كالحاجة التي اشتريتها للاستعمال وتخمسها على أساسها، والله العالم.

س: وهل لمن لا يدفع مبلغ الخمس المستحق عليه أثر في قبول صلاته عند الله؟
باسمه سبحانه: إن الله لا يقبل إلاّ من المتقين، ومن لا يدفع الخمس فهو فاسق ظالم معتدٍ على الإمام وعلى ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد قال الله سبحانه: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) وقد روي اللعن من ولي الله الأعظم على من لا يدفع الخمس مع التمكن، ولو بالأقساط والله الهادي، والله العالم.

س: هل يجب إخراج الخمس حتى ولو كان الإنسان في حاجة إلى المال أو عليه دين ولا عمل لديه وله عائله يعيلها؟
باسمه سبحانه: الخمس يجب في شرائطه، وما ذكرت لا يمنع الوجوب إذا توفرت الشرائط، والله العالم.

س: إذا جاء رأس السنة الخمسية وعند الشخص بقية من الرز والسكر والنفط فما حكمه؟
باسمه سبحانه: يجب إدخالها في الحساب، وبما أنها اشتريت للاستخدام في البيت وليس للتجارة فتخمّس بسعر الشراء ويدفع خمس أعيانها إن أمكن، والله العالم.

س: إذا لم اعرف أي الملابس أو الأواني أو غيرها مرت عليها سنة ولم استخدمها ففي هذه الحالة كيف أعمل؟
باسمه سبحانه: عليك التحري ويجب عليك الخمس في الأشياء التي تعلمين أنك لم تستخدميها، ويجب عليك الاحتياط الوجوبي في تخميس ما تشكين في أنك استخدمتِها أو لا، ولا يجوز ترك هذا الاحتياط، والله العالم.

س: أنا بفضل الله متزوجة منذ ثلاث سنوات، ووجدت زوجي كما تمنيت، والرجل غير مقصر معي بما يستطيع من خير، ولكن هناك تدخل كثير من أهلي في حياتي مع زوجي، ويحاولون تشويه صورة زوجي عندي، ودائماً يثيرون عليه التهم وأهلي بصراحة أقولها (ينقصهم الواعز الديني العام). منذ فترة بسيطة حدثت مشكلة بين زوجي وأبي، وأبي هو المعتدي على زوجي، وزوجي كالعادة لم يشتكِ لأحد غير الله احتراماً للقرابة (وصلة الرحم). وهم يفهمونها ضعفاً منه، فأخذ أبي يجرني من بيت زوجي بالقوة والقهر وأخذني إلى المحاكم السويدية (في السويد). وطلقني من زوجي وحرمه من بنته (بنتنا الوحيدة) بدون أي رحمة، وزوجي لم يشتكِ، هل أستخدم أسلوب المتطلبات الاجتماعية وغيرها؟ ولكن أبي متعنت وعنيد جداً، وإذا تكلمت أنا بكلمة يسمعني كلاماً لا يرضي الله ورسوله والمؤمنين من كلام فاحش وسب في المعتقدات، فأرجو منكم الجواب على أسئلتي التالية خوفاً من الوقوع بالحرام وعقوق الوالدين:
هل لوالدي ولاية عليّ؟ وبأي شكل أن وجدت؟

ج: باسمه سبحانه: في مفروض الحال لا ولاية لوالدك عليك، والله العالم.
هل له الحق بتطليقي من زوجي؟ رغم أني أرى أن زوجي كفؤاً لي وغير مقصر؟

ج: باسمه سبحانه: في مفروض الكلام لا يحق للوالد تطليقك من زوجك، كما أن الطلاق في المحكمة في مفروض الصورة باطل، وأنت ما زلت زوجته شرعاً، والله العالم.

س: هل لو عصيت والدي وقاطعته بأن لا أتكلم معه ولا مع أمي حرام عليَّ؟

ج: باسمه سبحانه: في مفروض الحال يجب عليك إطاعة الزوج وإطاعة الله فقط، ولا تسيئي إلى والديك بكلمة قبيحة، ويجوز لك مقاطعتهما لإجبارهما على التنازل حتى تذهبي إلى بيت زوجك، والله العالم.

س: هل عصيان والدي وهروبي إلى زوجي نوع من العقوق؟

ج: باسمه سبحانه: ليس هو عقوقاً، بل هو طاعة لله سبحانه في مفروض الحال، والله العالم.
هل في وصول الموضوع إلى تقديم شكوى على والدي (بدون حبس) حرام وعقوق؟

ج: باسمه سبحانه: لا تفعلي ذلك إلا إذا عجزت عن الالتحاق بزوجك بدون شكوى، فلك الحق فيها في مفروض الحال، والله العالم.

س: برأيكم ماذا أفعل وأنا حبيسة بيت أبي وليس لدي أي اتصال هاتفي أو غيره بزوجي، وبدأت أتعب نفسياً وبنتي تمرض من فقد والدها ومن هذا الحال؟ علماً أن أبي من النوع العنيد، ومن النوع الذي لا يلتزم بالأحكام الشرعية الإسلامية، وأنا بصراحة أخاف عقوق الوالدين والوقوع بالحرام وكما تدين تدان. أجيبوني وأغيثوني وأرشدوني الله يرضى عليكم بأسرع وقت ممكن.

ج: باسمه سبحانه: عليك في مفروض الحال الالتحاق بالزوج بالسرعة الممكنة ومن دون الإقدام جسارة منك على والديك، والله العالم.

س: سألني أحد الإخوة المؤمنين كوني من المبلغين في الغرب كيف له أن يتصرف مع ابنة أخيه البالغة من العمر (٢٢) سنة والتي هربت من بيت والدتها وتزوجت برجل في بلد أوربي آخر، علماً أنها لم تخبرهم بذلك، بل علموا من صديقاتها بعد شهر، وكانوا يعتقدون أنها خُطفت أو قتلت، وتعرضوا لضغوط نفسية ومصيبة كبيرة، ثم اتصلوا بها، فقالت: إني اخترت حياتي وتزوجت وعليكم أن تنسوني، علماً أنها كانت متدينة وعاشت يتيمة الأب من صغرها، وهي في حيرة لا تعلم ماذا تفعل؟ وكيف تتصرف؟ ولا تريد أن تتجاوز حدود الله تبارك وتعالى، أرجو أن تقدموا لها النصيحة مأجورين، وهذه واحدة من مئات المشاكل في الغرب.

ج: باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن ذهابكم وسكناكم في أوربا، حيث التفسخ باسم الحرية والتحلل الخلقي وباسم الثقافة والعادات الكريهة والسيئة باسم العلم والتقدم، كأن العلم لا يحصل إلا بهذه المصائب، سكنى في مثل هذا البلد وجلب الأطفال والمراهقين والمراهقات إلى مثل هذه الظروف ثم منعهم من الاختلاط والانجراف في مهاوي الفساد الذي تعيشه أوربا مع عدم إشباع فضولهم بالطرق الشرعية السليمة، كشخص كبلت يديه ورجليه وألقيته في البحر وطلبت منه أن لا يبتل، وعليه أن يسبح وينجو من الغرق، في حد قول الشاعر:

ما يَفعَلُ العَبدُ وَالأَقدارُ جارِيَةٌ
عَلَيهِ في كُلِّ حالٍ أَيُّها الرائي
أَلقاهُ في اليَمِّ مَكتوفاً وَقالَ لَهُ
إِيّاكَ إِيّاكَ أَن تَبتَلَّ بِالماءِ

أبني البار: إمّا أن تسكن في مثل هذه المناطق وتتحمل النتائج، وإما أن تفكروا جدياً لأجل حفظ الأطفال والمراهقين والمراهقات بالتعويض عن الحرية المفتوحة بالحرية المعقولة، ضمن الحدود الشرعية التي يتمكن فيها الطفل والمراهق من إشباع رغباته الفضولية. هذا إن كنت متديناً. ليس التدين بالصلاة والصوم فقط، بل بإدراك معنى الدين ومغزاه، وإدراك ما يجب فعله تجاه الأطفال والمراهقين والمراهقات.
أما ما فعلت أنت وزوجتك مع هذه البنت فاعلم أن أياً منكما لم يقم بالواجب الشرعي تجاهها... هل كنت توصلها إلى الجامعة؟ وهل كانت تذهب دائماً برفقتك وترجع برفقتك؟ أم كانت تجلس مع زملائها وتتحدث إلى زميلاتها المتحررات ربما المتفسخات بحرية تامة في الحرم الجامعي مما كان يجعلها تتشوق وتحن بنحو من الرغبة الجنونية إلى ما هنّ فيه من الحرية. وأنت تعلم أن رغبات الشباب أقوى وأقوى... من عقولهم. ولذلك كل شاب وشابة معرض للعثرات في كل لحظة أنسينا أيام شبابنا؟
أوَ لم تكن هذه البنت صانها الله ريب الدهور تتصل بمن تشاء عن طريق الانترنيت وتمكنت من تمهيد الطريق للوصول إلى من أرادته؟!
لو كنت قد عوضتها عن تلك الحرية المزيفة بحرية حقيقية دينية ضمن الحدود الشرعية لربما حفظها الله لك ولأمها ولوالدها الشهيد من الهاوية التي انزلقت فيها (حسب زعمك)، وليس واجب الوالدين إنجاب الأطفال فقط. كما يعلمه كل عاقل.
ثم بأي مسوغ شرعي تلعن زوجها؟. هل فعل فعلاً محرماً؟. وقد اعترفت أنت بأن البنت فعلت ما يجوز لها شرعاً.
والذي أنصحك وأنصح أمها وكل ذي علاقة بها أن تختاروا أحد الطريقين بعدما وقع الفأس بالرأس لتقصير من قصر إما أن تتركوها وشأنها وإما أن تحاولوا احتواءها مع زوجها لتجعلوها ضمن أسرتكم فتربحوا البنت وزوجها.
أمّا البنت فكان عليها أن تعي وتلتفت إلى ما أقدمت عليه. فإنها فقدت أمها ودعواتها وحنانها.. ربما يكون غضب أمها بدون أن تكون قد ارتكبت جريمة تجاهها سبباً لضياعها وعدم التمكن من التمتع بحياتها، وعلى زوجها أن يعلم أن البنت التي لم تفِ لأمها وأبيها الشهيد غير متوقع منها أن تفي له. ونقول له: قد اعتمد على امرأة. وهو رجل لم يفكر في أنّه لا يعتمد على المرأة، خصوصاً التي قد ارتكبت الخيانة تجاه أبويها، والله الهادي.

س: هل يجوز العقد المنقطع على البنت الباكر بدون إذن وليها؟

ج: باسمه سبحانه: يشترط إذن الولي (أبيها أو جدها من أبيها) إذا كان المقصود الإدخال من أي السبيلين، وأما أن كان المقصود ما دون الإدخال مثل النظر والمحادثة فلا يشترط ذلك.
وينبغي أن يُعلم أن المرأة لشدة حساسية جسدها التي أودعها الله سبحانه فيها للمعاني والمصالح الحكيمة البالغة حسب رأي الأطباء والخبراء النفسانيين إذا تعلمت على لمس الرجل لها يصعب عليها الصبر عنه، بل إذا تعود سمعها على كلمات الإطراء فيصعب عليها الصبر عنه، فيدفع الشيطان بعضهن إلى الحصول على ذلك من جديد، فتضعف نفسها ويعجز عقلها عن التقيد بالدين والعفة والطهارة، فتنزلق إلى مهاوي الفساد لا سمح الله، أو تصبح عنصراً فاسداً ومفسداً للمجتمع، فقد لا يكفيها الزواج الدائم أيضاً بعد ذلك، ولعلهُ لهذه الحكمة يجب على الزوج مقاربة زوجته كل أربعة أشهر مرة واحدة كحد أدنى، ولذلك ينبغي لمن يعقد على البكر ولا يريد الزواج الدائم منها أن يحصر تعامله معها في الكلام الذي لا بُدَّ منه، وهذه مجرد نصيحة سعياً منّا في حفظ المجتمع من الفساد الذي أخذ يطغى على العالم الإسلامي بسرعة مذهله.
اللهم احفظ بناتي وأولادي من الانزلاق في مهاوي الفساد، ولا سيما باسم الدين، والله العالم.

س: هل يجوز سماع الموسيقى الكلاسيكية (الهادئة)؟

ج: باسمه سبحانه: يحرم سماع الموسيقى التي تترافق مع الغناء والرقص، والتي تكون على لحن من الحان الغناء، أو على طراز الرقص، وأما الموسيقى التصويرية إذا لم ترافق التصوير المحرم والتي تكون رمزاً للإذاعة أو للقناة الفضائية أو العسكرية الحماسية فهي مباحة، والله العالم.

س: ما حكم تعلم الموسيقى و تعليمها ؟

ج: باسمه سبحانه: إن كانت الموسيقى عسكرية أو التي تعتبر رمزاً للإذاعة أو التلفاز وكذلك التي تعارف عليها الناس في غير مجالس اللهو كالرقص والغناء شريطة أن لا تكون على نمط الأغنية فلا بأس، والله العالم.

س: ما حكم العزف على آلة موسيقية (الأورك)؟ مع العلم أن العزف لألحان فقط وبمفردي، أي (ليس في حفلة أو أمام الناس)؟

ج: باسمه سبحانه: هناك موسيقى محرمة مثلاً كالتي تعرف عند أهل الفسوق وغيرها فهي محرمة سواء كنت لوحدك أو مع الناس، وسواء كانت مرافقة للغناء أولاً، والله العالم.

السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

عنيزة مصاعدة:

لخدمة المؤمنين الكرام، قسم معتمدية ووكلاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يقدم خدماته ضمن جهوده التبليغية والخيرية، شهر رمضان الكريم(أنموذجاً).

قدم قسم معتمدية ووكلاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، والتابع لمكتب سماحة المرجع جهوداً متظافرة وكبيرة، بمعية أصحاب السماحة والفضيلة من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة خلال الفترة الماضية، حيث أولى القسم عناية كاملة للوقوف مع شرائح المجتمع كافة وفي كل المجالات، لا سيما فيما يتعلق بصميم عملهم الديني من الإرشاد والوعظ إلى متابعة شؤون المؤمنين والوقوف معهم في أفراحهم وأتراحهم، وبما ينسجم مع توجيهات مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في أهمية بذل المزيد من الجهد الخدمي لرعاية تلك الشرائح الاجتماعية، ومن أهمها شريحة الأيتام ودعم الفقراء والعوائل المحتاجة والمساهمة في نشر العلوم والأحكام الشرعية والحفاظ على مكتسبات الأمة والدفاع عنها والمشاركة الفاعلة في إقامة الندوات وحضور المؤتمرات المجتمعية ونشر الفكر الإسلامي المحمدي الأصيل.

وقد سعى أصحاب السماحة والفضيلة في نشر علوم أهل البيت(عليهم السلام) عبر مشاركاتهم وتواصلهم ليس في العراق فحسب، بل والعالم الخارجي بما فيها البلدان التي يتواجدون فيها أو التي يذهبون إليها للتبليغ الإسلامي في العديد من دول العالم الأخرى، وبطبيعة الحال لا تخلو الفائدة الواضحة من ذلك العمل لما يمتلكه رجال شيعة أهل البيت(سلام الله عليهم)من فطنة وذكاء وعلم راجح ودعوة ناصحة متسلحين بكلام أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، وقد ورد عنهم في المأثور:روى أبو الصلت الهروي قال: (سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول: رحم الله عبداًأحيا أمرنا، فقلت له: كيف يحييأمركم، قال: يتعلم علومنا ويعلّمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا).

وعما قدمه أصحاب السماحة والفضيلة، خلال الفترة الماضية من جهد في مجال التبليغ الديني والوعظ والإرشاد توجهنا بالسؤال إلى لشيخ عادل الزوركاني مسؤول القسم حيث أجاب قال:

إن مجمل الخدمات الدينية والاجتماعية التي نقدمها في قسم معتمدية ووكلاء مكتب سماحة المرجع(دام ظله) والتي نهدف فيها إلى تلبية احتياجات وتحسين رفاهية الأفراد والمجتمعات وتعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة وإيجاد الحياة الكريمة والتنمية الشاملة لا سيما في مجال توفير الدعم للشرائح المحتاجة والفقيرة، حيث لدى القسم البرامج الخاصة في هذا الشأن والتي نعمل على تطويرها وتنميتها،وذلك من خلال تقديم الدعم والمساعدة للأفراد والمجموعات المحتاجة، حيث يتضمن ذلك تقديم المشورة والإرشاد والتوجيه الاجتماعي والتوعية بالحقوق والواجبات وتعزيز القدرات والمهارات الشخصية والاجتماعية، وفي المجال الديني والإرشاد والوعظ قدم أصحاب السماحة والفضيلة جهوداً كبيرة في هذا المجال لا سيما في المناسبات الدينية التي تشهد حضوراً مليونياً، حيث ننشط في متابعة وإقامة العديد من نقاط التواصل مع الزائرين الكرام، كما أن هناك نشاطاً محلياً في كل المدن، حيث هي سكن وتواجد أصحاب السماحة والفضيلة.

وأضاف خلال حديثه، كما أن القسم نشط في مجال المساعدات الإنسانية وتوزيع السلال الغذائية والمساهمة في دعم الأيتام وشرائح المجتمع كافة، من خلال متابعة العوائل المتعففة والمحتاجة، حيث يأتي ذلك من خلال مبدأ التكافل الاجتماعي ومراعاة شؤون العوائل المتعففة ومواساتهم، وبخاصة في شهر رمضان الكريم.

وتابع قائلاً:إن القسم قد نشط كذلك في مجال الوقوف مع أبناء وطننا الحبيب من خلال المشاركة في الجلسات العشائرية وحضور المنتديات والمؤتمرات لبحث السانية العشائرية ورد الحقوق والمظالم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدفاع عن المظلومين وتوفير الدعم اللوجستي لقواتنا الأمنية المرابطة على ثغور الوكن الغالي.

وفي سياق ذلك تكلم فضيلة الشيخ عامر الجنابي ـ من معتمدية ديالى/ قزانية ومندلي ـ عن إقامة المحاضرات

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، **العدد**: (212) **شهر شوال** 1445هـ/ **نيسان** 2024م.

الدينية ونشاطه التبليغي، حيث تحدث خلال إحدى تلك المحاضرات الدينية على أهمية هذا الشهر العظيم (شهر رمضان الكريم) وما أنزل الله تعالى فيه من البركات التي أغدقها على عباده وأهل ملته، حيث نرى حجم الفيوضات الربانية القريبة جداً، والتي تلامس كل جوانب حياتنا خلال هذا الشهر الفضيل.

وأشارقائلاً: إن هناك العديد من الأعمال العبادية التي يجب القيام بها، وقد أوصتنا فيها الشريعة الغراء، وأوضحتها بشكل جلي لا تخفى على الفرد المؤمن عظمتها، وفي المقابل ما منَّ به الباري (عزَّ وجل) من كريم عطاياه، كل ذلك لعظمة الشهر وما فيه من الخيرات، حيث العبادة والتدبر والرجوع إلى حياض القرب الإلهي والفوز بالرضا الذي هو غاية الإنسان وسعادته في الدارين.

وعن معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)في البصرة واصلت أداء مهامها في التبليغ والإرشاد والتوعية الدينية. وتحدث الشيخ علي المالكي خلال إحدى حضوره إحدى الملتقيات الرمضانية المباركة، ضرورة الإفادة الكاملة من فيوضات هذا الشهر الفضيل واللجوء إلى انتهاز الفرصة الإلهية التي حضينا بها من خلال هذا الشهر المبارك، الذي فتح فيه الباري سبحانهأبواب رحمته لعباده ونشرها.

وأشارقائلاً: قد ورد في الأثر عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: إذا دخل شهر رمضان، فاجهدوا أنفسَكم؛ فإنّ فيه تُقسّم الأرزاق، وتُكتب الآجال، وفيه يُكتَب وفدُ الله الذين يَفِدون إليه، وفيه ليلةٌ العملُ فيها خيرٌ من العمل في ألف شهر.

المالكي نوه إلى أن الله تعالى قد شرف في خطابه المؤمنين، حيث نزل في ذلك قوله: {يا أيُّها الذين آمَنُوا كُتِبَ عليكمُ الصِّيامُ كما كُتِبَ علَى الَّذين مِن قَبلِكُم لَعلَّكم تتّقون}. وفي هذا السياق شاركت المعتمدية في الختمة القرآنية العبادية التي أقامتها مؤسسة البصرة لعلوم القرآن، حيث أقيمت في أحد مضايف أهلنا الكرام.

المالكي بيَّن أن حضور تلك المجالس القرآنية أنما جاءت لعظيم ما ورد في إحياء القراءة والتدبرفي كتاب الله (عزَّ وجلَّ) وهي فرصة إلهية عظيمة لنيل الأجر والثواب، وإحياء ليالي وأيام ذلك الشهر الفضيل.

وأشارقائلاً:إن الجلسة القرآنية شهدت حضوراً واسعاً من قبل وكلاء المرجعية الدينية الرشيدة وعدد آخر من السادة المسؤولين وشيوخ العشائر العراقية الأصيلة، بالإضافة إلى الإخوة الأكاديميين من الوسط التربوي والتعليمي من أبناء محافظة البصرة.

ونوه إلىأهمية تلك الجلسات القرآنية التي تؤكد أهمية إحياء هذا الشهر الفضيل وتدبر آيات كتاب الله تعالى.

وأكمل قائلاً: إن المعتمدية شاركت في المؤتمر المركزي لزعماء القبائل العراقية الخاص ببحث سبل التعاون والتعايش السلمي.

حيث قال الشيخ علي المالكي: إن مشاركتنا جاءت من أجل التأكيد على أهمية الوحدة المجتمعية ودورها في حفظ الترابط بين مكونات المجتمع العراقي ككل، حيث ننتهز فرصة هذه الشهر الكريم من أجل نشر هوية الثقافة الإسلامية ودعواتها في تعضيد الدعوة للتعاون ونبذ العدوان والاعتداء، كما تطرقنا إلى مساوئ بعض الحالات الدخيلة على ثقافة هذا المجتمع الإسلامي وضرورة معالجتها وفق المنظور الديني والأخلاقي والعشائري الذي يحترم تلك التقاليد ويعزز من صلابة المكانة الاجتماعية للفرد والأسرة وترابطهما، لا سيما انتشار آفة المؤثرات العقلية التي تحتاج إلى معالجة سريعة، وعلى أكثر من صعيد .

وأوضح أن المؤتمر شهد حضوراً لافتاً من كل أطياف المجتمع العراقي من جميع الفئات، سادة وشيوخ عشائر ووجهاء وأكاديميين من جنوب وشمال العراق، بالإضافة إلى ممثلي المرجعية الدينية الرشيدة ودار الإفتاء العراقية، ومن مكونات المسيحية والصابئة ورجال الدولة والسلم الأمني المتقدم، حيث أقيم في (قضاء التاجي) بالعاصمة بغداد

مبيناًأهمية تلك الملتقيات العشائرية الكريمة التي تجسد في طابعها حبَّ الوطن والتعاضد على نشر الخير بين جميع أطياف المجتمع.

أما عن معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله)في واسط/ الكوت واصلت جهودها التبليغية في الإرشاد والتوعية خلال الشهر الفضيل بين الإخوة المجاهدين الأبطال من قواتنا الأمنية البطلة ضمن قيادة عمليات بغداد للحشد الشعبي المجاهد.

وقال الشيخ محمد البدري: تأتي هذه الجهود ضمن إحياء شهر رمضان الكريم، حيث ننتهز الفرصة لوجودنا بين الإخوة المجاهدين في قطعات قيادة عمليات بغداد/ الحشد الشعبي من أجل نشر علوم أهل البيت(عليهم السلام) وإقامة العديد من الندوات الفكرية والإرشادية الدينية.

وأوضح أن لتواجدنا فرصة كبيرة للقاء الإخوة المجاهدين وهم يواصلون حراسة ثغورنا الأمنية مع معنويات عالية جداً للقيام بواجباتهم الدينية وأداء ما فرضه الله تعالى عليهم وعلينا، من صيام شهره الكريم وإقامة ما وجب من طاعات وأعمال، حيث عرضنا وضمن سلسلة محاضرات في التوعية والإرشاد والقراءة والتدبر في كتابه الكريم.

البدري أشاد بالمعنويات العالية للإخوة المجاهدين وحرصهم الكبير على واجباتهم الأمنية دفاعاً عن أمن بلادهم وأداء ما عليهم من واجبات إلهية تجاه دينهم العظيم.

وعن معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله)في ميسان/ المجر الكبير،شاركت في إحياء عدد من الفعاليات والأنشطة الدينية لإحياء شهر رمضان الكريم.

وقال السيد علي الفاضلي: شاركت معتمديتنا ـ ومن أجل إحياء ايام وليالي الشهر الفضيل ـ في إقامة المحاضرات الدينية والمسابقات ذات الهدف الثقافي الديني، بالإضافة إلى حضور الجلسات القرآنية المباركة والندوات ذات الاهتمام العام.

وأوضح قائلاً: إن المعتمدية تواصل جهدها التبليغي من أجل الإفادة الكاملة من هذا الشهر الفضيل، وبما تستطيع معه منايصال الفكر والثقافة الإسلامية وعلوم أهل البيت(سلام الله عليهم أجمعين) لأن في ذلك إحياءً لأمرهم الذي هو ـ بكل تأكيد ـ إحياء للدين الإسلامي المحمدي الأصيل.

الفاضلي بين خلال حديثه الحاجة الفعلية لهذا التواصل مع شرائح وفئات المجتمع كافة، وانتهاز هذه الفرصة الرمضانية العظيمة.

وعن حملة توزيع السلال الغذائية والمساعدات الإنسانيةتحدث الشيخ عبد الرسول العطار، معتمدية محافظة بغداد/ السيدية قائلاً:وزعنا السلالالغذائية لعدد من العوائل المتعففة بمناسبة الشهر الفضيل، هذه السلال الغذائية وزعت خلال الأيام القليلة الماضية،وشملت عدداً من مواد(زيت الطعام، والسكر، والرز، ومادة الحليب،والشاي، ومعجون الطماطم)ضمن السلة الغذائية السنوية التي تقوم بتوزيعها المعتمدية في مسجد أصحاب الكساء(عليهم السلام).

وأوضح أن المعتمدية تسعى من خلال ذلك إلى تبقي تلك العوائل تحت ناظريها من أجل سدِّ ما تحتاج إليه من مساعدات، حيث تأتي تلك الجهود ضمن توجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) بضرورة تفقد هذه العوائل الكريمة والوقوف معها، وبخاصة في توفير حاجتها لهذا الشهر الفضيل.

وفي محافظة ديالى / ناحية السلام حيث قامت معتمديتها في توزيع وجبة غذائية للمستحقين من العوائل المحتاجة والمتعففة..

وفي ذلكالصدد قال الشيخ هارون المحمدي: تأتي هذه الجهود ضمن سعي المعتمدية في توفير الوجبات الغذائية لمساعدة تلك العوائل خلال هذا الشهر الفضيل وسدِّ احتياجاتها الضرورية من المواد التي توفر لها الطعام، وتمكنها من أداء فرض الصيام، حيث تضمنت السلة الغذائية(زيت الطعام، والسكر، والرز، ومعجون الطماطم والبقوليات) وغيرها.

وتابع قائلاً:إن المعتمدية بذلت جهوداً كبيرة من أجل المساهمة في دعم هذه العوائل المتعففة؛ تنفيذاً لتوجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) وهي ماضية في عمل كل ما من شأنه مساعدة هذه العوائل إن شاء الله تعالى.

المحمدي أشاد بالجهود الطيبة التي تواصل دعم مشاريعها الخيرية لما فيه الصالح العام، حيث لم ينسَ ميسورو الحال إخوتهم وأهلهم من الذين هم بحاجة شديدة لتلك المساعدات الغذائية.

وأما معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله)في كربلاء المقدسة،قضاء طويريج، فقد وزعت وجبة غذائية لمستحقيها من العوائل.

وقال السيد قاسم جابر الموسوي: يومياًوبفضل الله تعالى تقوم معتمديتنا في محافظة كربلاء المقدسة بتوزيع العشرات من الوجبات والسلال وإيصالها لمستحقيها من أبناء المدينة الكرام، حيث تضمنت السلة الواحدة العديد من المفردات الغذائية، بالإضافةإلى (الدجاج، البيض، التمر، والطحين) مع إفطار شامل لأكثر من (١٥) عائلة متعففة.

وأوضح أن المعتمدية تواصل دعم هذا العوائل وتوفير كل ما تحتاج إليه من مساعدات، وبخاصة خلال أيام هذا الشهر الفضيل، من أجل سد احتياجاتها الضرورية من الطعام إن شاء الله تعالى.

وفي بغداد العاصمة،السيدية/ جامع وحسينية أهل الكساء(ع) وزعت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) سلة غذائية رمضانية متكاملة.

وقال الشيخ عبد الرسول العطار: إلسلة الغذائية هي ضمن برنامج أعدَّ مسبقاً خلال الايام الماضية، حيث وزعت على عدد من العوائل المستحقة والمتعففة من الأهالي الكرام.

وأوضح أن المعتمدية لديها برنامج سنوي بهذا الخصوص، وقد وفقنا هذا العام لجمع وتجهيز سلة رمضانية متميزة تستطيع سد الحاجة الفعلية لتلك العوائل المذكورة، حيث تضمنت العديد من المفردات الغذائية والتي يحتاج إليها الصائمون خلال الشهر الفضيل.

العطار نوه بالجهود الكبيرة لأصحاب الأيادي البيضاء وهم لم ينسوا بطبيعة الحال أهلهم من الخيرات، حيث وفقهم الله تعالى في استذكار أهل الحاجة والمساعدة حيث نعيش أيام شهر رمضان الكريم.

السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

الخط التربوي للإمام الصادق عليه السلام

لم تكن علاقة الإمام الصادق (عليه السّلام) مع جماعته وأصحابه من الناحية التربوية قائمة على أساس الوعظ والإرشاد العام من دون تشخيص لمستويات وواقع سامعيه فكرياً وروحياً وما يحتاجون إليه، بل كان (عليه السّلام) يستهدف البناء الخاص، ويميّز بينهم ويزقّ لهم الفكرة التربوية التي تحركهم نحو الواقع؛ ليكونوا على استعداد تام لتحمل مسؤولية إصلاح الأمة، فكان يزوّدهم بالأسس والقواعد التربوية الميدانية التي تؤهلهم لتجاوز الضغوط النفسية والاقتصادية، وليمتلكوا الأمل الإلهي في تحقيق أهدافهم.

ونشير إلى بعض ما رفد به الإمام أصحابه من توجيهات ضمن عدّة نقاط:

النقطة الأولى: في الدعوة والإصلاح

قال (عليه السّلام): «إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال:
عالم بما يأمر، عالم بما ينهى، عادل فيما يأمر، عادل فيما ينهى، رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى».

واعتبر الإمام (عليه السّلام) النقد البنّاء سبباً لسدّ الفراغ والضعف الذي يصيب الأفراد عادة، فقال (عليه السّلام): «أحبّ إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي».

وقال (عليه السّلام): «إذا بلغك عن أخيك ما تكره، فاطلب له العذر إلى سبعين عذراً، فإن لم تجد له عذراً، فقل لنفسك: لعلّ له عذراً لا نعرفه».

النقطة الثانية: التعامل التربوي في مجال العلم والتعلم

أكّد الإمام الصادق (عليه السّلام) على الخطورة التي تترتب على الرسالة العلمية إذا انفكت عن قاعدتها الأخلاقية، ووظّف العلم لأغراض دنيوية وما ينجم عنه من تشويه لهذه الرسالة المقدسة، وقد لعب هذا الفصل بين العلم وقاعدته الأخلاقية دوراً سلبياً، حيث أنتج ظاهرة وعاظ السلاطين التي وظّفت الدين لمصلحة السلطان، من هنا حذّر الإمام (عليه السّلام) من هذه الظاهرة ضمن تصنيفه لطلبة العلم قائلاً: «طلبة العلم ثلاثة، فاعرفوهم بأعيانهم وصفاتهم:
صنف يطلبه للجهل والمراء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل، وصنف يطلبه للفقه والعقل.

فصاحب الجهل والمراء مؤذٍ ممار متعرضٌ للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم، قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع، فدقّ الله من هذا خيشومه، وقطع منه حيزومه.

وصاحب الاستطالة والختل ذو خبّ وملق، يستطيل على مثله من أشباهه، ويتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلوائهم هاضم، ولدينه حاطم، فأعمى الله على هذا خبره، وقطع من آثار العلماء أثره.

وصاحب الفقه والعقل، ذو كآبة وحزن وسهر، قد تحنّك في برنسه، وقام الليل في حندسه، يعمل ويخشى وجلاً داعياً مشفقاً، مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، مستوحشاً من أوثق إخوانه، فشدّ الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه».

النقطة الثالثة: الضابطة التربوية للتصدّي والقيادة

وضع الإمام (عليه السّلام) قاعدة أخلاقية عامة وضابطة يتعامل بها المؤمن ويطبقها في كل ميادين الحياة، وبها تنمو الفضيلة، وتكون أيضاً سبباً للتنافس الصحيح والبنّاء والتفاضل المبدئي. وبغياب هذه القاعدة واستبدالها بمقاييس مناقضة لها سوف يتقدم المفضول على الفاضل، وتضيع القيم وتهدر الطاقات، قال (عليه السّلام): «من دعا الناس إلى نفسه، وفيهم من هو أعلم منه، فهو مبتدع ضال».

النقطة الرابعة: المحنة والقدرة على المقاومة

لقد عبّأ الإمام الصادق (عليه السّلام) شيعته وعاهدهم في أكثر من مرّة قائلاً: إن الانتماء لخطّه سوف يترتّب عليه من الاضطهاد والابتلاء ما لا يطيقه أحد إلّا من اختاره الله سبحانه، كما أن التشيع لا يستحقه إلا أولئك الذين لديهم الاستعداد للتضحية العالية وتحمّل البلاء. وهذا أسلوب إلهي استخدمه الله مع أوليائه، فعن أبي عبد الله الصادق (عليه السّلام) عندما ذكر عنده البلاء وما يخص به المؤمن قال: «سئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من أشد الناس بلاءً في الدنيا؟ فقال: النبيون ثم الأمثل فالأمثل، ويبتلى المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله، فمن صحّ إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه، ومن سخف ايمانه وضعف عمله قلّ بلاؤه».

وروى الحسين بن علوان عن أبي عبد الله الصادق (عليه السّلام) إنه قال وعنده سدير: «إن الله إذا أحبّ عبدا غتّه بالبلاء غتّا».

وقال (عليه السّلام): «قد عجز من لم يعد لكل بلاء صبراً، ولكل نعمة شكراً، ولكل عسر يسراً، اصبر نفسك عند كل بلية ورزية في ولد أو في مال، فإنّ الله إنما يقبض عاريته وهبته وليبلو شكرك وصبرك».

وقال (عليه السّلام): «إنا لنصبر، وإن شيعتنا لأصبر منّا، قال الراوي فاستعظمت ذلك، فقلت: كيف يكون شيعتكم أصبر منكم؟! فقال (عليه السّلام): إنا لنصبر على ما نعلم، وأنتم تصبرون على ما لا تعلمون».

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: (17)، **العدد**: (212) **شهر شوال** 1445هـ/ **نيسان** 2024م.

احتجاج الإمام الصادق عليه السلام على الصوفية.

احتجاجه على الصوفية فيما ينهون عنه من طلب الرزق روى الحسن بن علي بن شعبة الحلبي في تحف العقول خبر دخول سفيان الثوري على الصادق (عليه السلام) الذي مرَّ في صفته في لباسه (عليه السلام) ثم قال: ثم أتاه قوم ممن يظهرون التزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف، فقالوا: إن صاحبنا حصر عن كلامك ولم تحضره حجة، فقال لهم هاتوا حججكم، فقالوا إن حجتنا من كتاب الله، قال لهم: فادلوا بها فإنها أحق ما اتبع وعمل به، قالوا: يقول الله تبارك وتعالى يخبر عن قوم من أصحاب النبي (صلّى الله عليّه وآله): (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [الحشر: ٩] فمدح فعلهم، وقال في موضع آخر: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) [الإنسان: ٨] فنحن نكتفي بهذا، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أخبروني أيها النفر، ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الأمة ؟ فقالوا: بعضه، فأما كله فلا، فقال لهم: من ها هنا أتيتم، وكذلك أحاديث رسول الله (صلّى الله عليّه وآله) أما ما ذكرتم من أخبار الله إيانا في كتابه عن القوم الذين أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحاً جائزاً ولم يكونوا نهوا عنه، وثوابهم منه على الله، وذلك أن الله جل وتقدس أمر بخلاف ما عملوا به، فصار أمره ناسخاً لفعلهم، وكان نهى تبارك وتعالى رحمة للمؤمنين ونظراً؛ لكي لا يضروا بأنفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني، والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع، فإن تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعاً، فمن ثم قال رسول الله (صلّى الله عليّه وآله): خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان وهو يريد أن يمضيها فأفضلها ما أنفقه الإنسان على والديه، ثم الثانية على نفسه وعياله، ثم الثالثة على القرابة وإخوانه المؤمنين، ثم الرابعة على جيرانه الفقراء، ثم الخامسة في سبيل الله، وهو أخسها أجراً؛ ثم قال: حدثني أبي أن النبي (صلّى الله عليّه وآله) قال: ابدأ بمن تعول الأدنى فالأدنى، ثم هذا ما نطق به الكتاب رداً لقولكم ونهياً عنه مفروض من الله العزيز الحكيم، قال (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً) أفلا ترون أن الله تبارك تعالى عيّر ما أراكم تدعون إليه والمسرفين في غير آية من كتاب الله؟ يقول: (إنه لا يحب المسرفين) فنهاهم عن الإسراف ونهاهم عن التقتير، لكن أمر بين أمرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له؛ للحديث الذي جاء عن النبي (صلّى الله عليّه وآله) «إن أصنافاً من أمتي لا يستجاب لهم دعاؤهم: رجل يدعو على والديه، ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال ولم يشهد عليه، ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله تخلية سبيلها بيده، ورجل يقعد في البيت ويقول: يا رب ارزقني ولا يخرج يطلب الرزق، فيقول الله جلَّ وعزَّ: عبدي أوَ لَمْ أجعل لك السبيل إلى الطلب والضرب في الأرض بجوارح صحيحة؟ فتكون قد أعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع أمري ولكيلا تكون كلاً على أهلك، فإن شئت رزقتك، وإن شئت قترت عليك، وأنت معذور عندي، ورجل رزقه الله مالاً كثيراً فأنفقه ثم أقبل يدعو: يا رب ارزقني، فيقول: الله ألَمْ أرزقك رزقاً واسعاً؟ أفلا اقتصدت فيه كما أمرتك ولم تسرف وقد نهيتك؟ ورجل يدعو في قطيعة رحم».

ثم علّم الله نبيه كيف ينفق، وذلك أنه كان عنده أوقية من ذهب، فكره أن تبيت عنده فتصدق بها وأصبح ليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو، حيث لم يكن عنده ما يعطيه، وكان رحيماً رفيقاً فأدب الله نبيه بأمره إياه، فقال: {ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً} يقول: إن الناس قد يسألونك ولا يعذرونك، فإذا أعطيت جميع ما عندك كنت قد حسرت من المال.

فهذه أحاديث رسول الله (صلّى الله عليّه وآله) يصدقها الكتاب، والكتاب يصدقه أهله من المؤمنين، ثم من قد علمتم في فضله وزهده سلمان وأبو ذر، فأما سلمان فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضره عطاؤه من قابل، فقيل له: يا أبا عبد الله، أنت في زهدك تصنع هذا وأنك لا تدري لعلك تموت اليوم أو غداً، فكان جوابه أن قال: ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم عليَّ الفناء؟! أوَ ما علمتم يا جهلة أن النفس قد تلتاث على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه؟ فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت.

وأما أبو ذر فكانت له نويقات وشويهات يحلبها ويذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم أو نزل به ضيف أو رأى بأهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور أو من الشاء على قدر ما يذهب عنهم قرم اللحم، فيقسمه بينهم ويأخذ كنصيب أحدهم لا يفضل عليهم، ومن أزهد من هؤلاء وقد قال فيهم رسول الله (صلّى الله عليّه وآله) ما قال، ولم يبلغ من أمرهما أن صارا لا يملكان شيئاً البتة كما تأمرون الناس بإلقاء أمتعتهم وشيئهم ويؤثرون به على أنفسهم وعيالاتهم، وأخبروني عن القضاة، أجور منهم حيث يفرضون على الرجل منكم نفقة امرأته إذا قال أنا زاهد وأنه لا شيء لي؟ فإن قلتم: جور ظلمتم أهل الإسلام، وإن قلتم: بل عدل خصمتم أنفسكم.

أخبروني لو كان الناس كلهم كما تريدون زهاداً لا حاجة لهم في متاع غيرهم، فعلى من كان يتصدق بكفارات الإيمان والنذور والصدقات من فرض الزكاة؟ إذا كان الأمر كما تقولون لا ينبغي لأحد أن يحبس شيئاً من عرض الدنيا إلا قدمه وإن كان به خصاصة، فبئس ما ذهبتم إليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله وسنة نبيه وأحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل، أوردكم إياها بجهالتكم وترككم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والأمر والنهي.

وأخبروني أنتم أعلم أم سليمان بن داود (عليه السلام) حيث سأل الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فأعطاه الله ذلك وكان يقول الحق ويعمل به، ثم لم نجد الله عاب ذلك عليه ولا أحد من المؤمنين، وداود قبله في ملكه وشدة سلطانه، ثم يوسف النبي حيث قال لملك مصر: {اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم} فكان من أمره الذي كان أن اختار مملكة الملك وما حولها إلى اليمن، فكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم، وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد أحداً عاب ذلك عليه، ثم ذو القرنين عبد أحب الله فأحبه طوى له الأسباب وملكه مشارق الأرض ومغاربها، وكان يقول بالحق ويعمل به ثم لم نجد أحداً عاب ذلك عليه، فتأدبوا أيها النفر بآداب الله للمؤمنين، واقتصروا على أمر الله ونهيه، ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به، وردوا العلم إلى أهله تؤجروا وتعذروا عند الله، وكونوا في طلب علم الناسخ من القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه، وما أحل الله فيه مما حرم فإنه أقرب لكم من الله وأبعد لكم من الجهل، ودعوا الجهالة لأهلها فإن أهل الجهل كثير وأهل العلم قليل، وقد قال الله عزَّ وجلَّ وفوق كل ذي علم عليم.

السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

ميول الشباب إلى المكارم.

مِنَ المُيول والرَّغَباتِ التي يَحمِلُها الشَّابُّ في نَفسِهِ مَيلُهُ نَحوَ السَّجايا والصِّفاتِ الإنسانيَّة والأخلاقيَّة.
فالشَّابُّ يَميلُ بفطرَتِهِ لأنْ يكونَ إنساناً بكُلِّ مَعنَى الكَلِمَة، ويَرغَبُ في أنْ يَعيشَ على الطُّهرِ والنَّزاهَةِ والشَّرَف، وأنْ يَنالَ سَعادَةً حقيقيَّةً في حياتِهِ.
وممَّا لا شَكَّ فيهِ أنَّ هذه الرَّغبَةَ الإنسانيَّةَ السامِيَةَ لَنْ تَتَحَقَّقَ ما لم يجتَنِبِ الإنسانُ ارتكابَ الآثامِ والرذائل، ويَمسَخْ في نَفسِهِ كُلَّ الرَّغباتِ اللاإنسانيَّة.
قالَ أميرُ المؤمنينَ (عَليهِ السَّلامُ): «مَنْ أَحَبَّ المَكارِمَ اجْتَنَبَ المَحارِمَ».

لكي تُجَنِّبي أطفالَكِ المشاكِلَ السُّلوكيَّةَ عَليكِ باتِّباعِ النَّصائحَ التالية:
أولاً: لا تتَخَيَّلي ولا لِلَحظَةٍ أنَّ أيَّ حَليبٍ صِناعيٍّ في العالَمِ يُمكِنُ أنْ يُضاهِيَ حَليبَكِ الطبيعيَّ الذي تُعطيهِ إيَّاهُ.
ثانياً: كوني مُتأكِّدَةً أنَّكِ تُرضِعينَهُ مَعَ الحَليبِ الحُبَّ والحَنانَ، لأنَّكِ بِذلكَ تكونينَ قَد ساعدتِهِ على صُعودِ أولى دَرجاتِ سُلَّمِ الصِّحَّةِ النفسيَّةِ والعَقليَّةِ بسَلام.
ثالثاً: لا تتركيهُ صغيرًا وهُوَ بحاجَةٍ لَكِ، وإذا كُنتِ مُضطَرَّةً للذَّهابِ إلى العَمَلِ، فاتركيهِ مَعَ أيِّ قَريبٍ لَكِ تَثِقينَ بِهِ كجَدَّتِهِ مَثلاً. فَمِنَ المُمكِنِ أنْ تُعوِّضَهُ الحَنانَ الذي سيفتَقِدُهُ في غِيابِكِ.
رابعاً: اعتَني بترتيبِ وتَنظيفِ طِفلِكِ وألبِسيهِ مَلابِسَ مُرَتَّبَةً، ولكِنْ هذا لا يَعني غاليةَ الثَّمَنِ، فالتَّرتيبُ لا دَخلَ للمالِ بِهِ. ولا تَتَساهَلي في هذا الموضوعِ؛ لأنَّ لَهُ أثراً كبيراً على نفسيَّةِ الطِّفلِ، خاصَّةً عندَما يُصبِحُ في المدرسةِ ويُصبِحُ لَهُ أصدقاءُ.. فلا تَدَعي مجالاً لأحَدٍ أنْ ينتَقِدَهُ.
خامساً: كوني القُدوَةَ الحَسَنَةَ لَهُ، فالطِّفلُ في أوَّلِ عُمرِهِ يَتَعَلَّمُ بالتقليد، فاعلَمي أنَّهُ سَيُقَلِّدُ كُلَّ ما تَقومينَ بِهِ فلا تَدَعيهِ يَرى إلَّا كُلَّ التَّصرُّفاتِ الحَسَنَةِ مِنكِ.
سادساً: عَلِّميهِ النِّظامَ والأخلاقَ وحُسنَ التَّعامُلِ، فهذهِ هِيَ المفاتيحُ الأساسيَّةُ للحياةِ السَّعيدة.
سابعاً: اجلِسي مَعَهُ في السَّريرِ قَبلَ النَّومِ ودَعيهِ يُحَدِّثُكِ عَنْ مَشاكِلِهِ، وساعِديهِ في إيجادِ حُلولٍ لَها. وهذهِ الجَلسَةُ لَها نكهَةٌ خاصَّةٌ وتأثيرٌ كبيرٌ على نفسيَّتِهِ

منطلقات النجاح.

النَّجاحُ هُوَ الحَالَةُ التي ينشُدُها النَّاسُ في حَياتِهم وأعمالِهم، ولكِنَّهُم يتفاوَتُونَ في دَرَجَةِ السَّعيِّ والعَمَلِ للوُصولِ إليها، ويتساءَلُ النَّاسُ كُلُّهُم، ما النجاحُ؟ وكيفَ نُحَقِّقُه؟ ولا توجَدُ إجاباتٌ مُباشِرَةٌ لهذهِ الأسئلةِ؛ لأنَّ النجاحَ لَهُ عواملُ كثيرةٌ ومُختَلِفةٌ تُحَدِّدُ كيفَ سَيَصِلُ الفَردُ للنجاحِ وتَختَلِفُ هذهِ العَواملُ باختلافِ الأفرادِ والمُجتَمَعاتِ، نذكُرُ مِنها:
أولاً: الناجحونَ يلتَمِسونَ عَونَ اللهِ؛ لأنَّ الإنسانَ قد يغتَرُّ بإمكاناتِهِ وقُدراتِهِ ويَظُنُّ أنَّها وحدَها السبيلُ إلى النَّجاحِ، ولكِنْ مَعَها وقبلَها لا بُدَّ أنْ يطلُبَ العَونَ مِنْ رَبِّهِ.
ثانياً: الناجحونَ أصحابُ رِسالَةٍ في الحياةِ، وَهُوَ عامِلٌ مُشتَرَكٌ بينَ أهلِ النَّجاحِ والتَّميُّزِ، والرِّسالَةُ هِيَ الغايَةُ التي يُريدُ الفَردُ تحقيقَها في حياتِهِ، وَهِيَ أمرٌ مُستَمِرٌ ولا ينتَهي إلَّا بمَوتِ الفَردِ، لذلكَ يُعتَبَرُ النجاحُ رِحلَةً مُستَمِرَّةً لا تتوقَّف.
ثالثاً: أهلُ النَّجاحِ يُخَطِّطونَ لأنفُسِهم ويُحَدِّدونَ أهدافَهُم، وهذا أمرٌ بَديهيٌّ؛ لأنَّ مَنِ التَزَمَ برسالَةٍ يُؤدِّيها في حياتِهِ سيضَعُ أهدافاً لتحقيقِ هذهِ الرِّسالَةِ، والتَّخطيطُ يُساعِدُ الإنسانَ على التركيزِ وعَدَمِ التَّشَتُّتِ في أعمالٍ جانبيَّةٍ لا تُحَقِّقُ أهدافَهُ، والنَّجاحُ عَدوُّ العَشوائيةِ.
رابعاً: يُجيدونَ التَّعامُلَ مَعَ الآخرينَ، وَهُوَ فَنٌّ يجبُ أنْ يتَعَلَّمَهُ كُلُّ شَخصٍ يَوَدُّ أنْ يُحَقِّقَ أهدافَهُ، فَلا نَجاحَ مِنْ غَيرِ عَلاقاتٍ، ولا نَجاحَ مِنْ دُونِ التَّعامُلِ مَعَ الآخَرينَ والتَّعاوُنِ مَعَهُم، وأوَّلُ سُبُلِ النَّجاحِ مَعَ النَّاسِ هُوَ ثَمَرَةٌ طبيعيَّةٌ لحُسنِ عَلاقاتِنا بِهِم ثُمَّ أخذِنا بأسبابِ النَّجاحِ مَعَ النَّاسِ بتَعَلُّمِ المَهاراتِ اللازِمَةِ والتَّدَرُّبِ على حُسنِ التَّعامُلِ والتأثير.
خامساً: التَّضحِيَةُ والصَّبرُ، النَّجاحُ عَمَلٌ وَجِدٌّ وتَضحِيَةٌ وصَبرٌ، ومَنْ مَنَحَ طُموحَهُ صَبرًا وعَمَلاً وجِدًّا حَصَدَ نجاحًا وثِمارًا، والناجحونَ لا ينجَحونَ وَهُم جالسونَ لا هُونَ ينتظرونَ النَّجاحَ ولا يعتَقِدونَ أنَّهُ فرصَةُ حَظٍّ، وإنَّما يصنَعونَهُ بالعَملِ والجِدِّ والتَّفكيرِ والحُبِّ واستغلالِ الفُرَصِ والاعتمادِ على ما يُنجِزونَهُ بأيدِيهِم.

تطبيقاتٌ تَربَويّةٌ لتَنمِيَةِ الشُّعورِ الدينيِّ عِندَ الأطفالِ.

أوَّلاً: البَدءُ بتَعليمِ الدينِ للطِّفلِ مُنذُ الطفولَةِ المُبَكِّرَةِ، وذلكَ عَنْ طريقِ تنميَةِ المفاهيمِ الدينيَّةِ العَقائديَّةِ لَديهِ، وهذا الأمرُ مِنَ السَّهلِ إنجازُهُ؛ لأنَّ التديُّنَ ظاهِرَةٌ فِطريَّةٌ لَدَى الإنسانِ، وَلَديهِ الاستعدادُ لتَقَبُّلِ بعَضِ المَفاهيمِ الدينيَّةِ في هذهِ المرحلَةِ.
ثانياً: الإجابَةُ السليمَةُ الواعِيَةُ على الأسئلةِ الدينيَّةِ للطفلِ بما يتَناسَبُ مَعَ عُمرِهِ ومُستوى فَهمِهِ وإدراكِهِ ويُشبِعُ حاجاتِهُ للمَعرِفَةِ والاستطلاع.
ثالثاً: تَعليمُ الطفلِ القِيَمَ والمَبادئَ الخُلُقيَّةَ في الإسلامِ بأساليبَ غيرِ مُباشِرَةٍ كالعَدلِ، والمَساواةِ، والحُرِّيَّةِ، والإخاءِ، وتَعليمُهُ قِيمَةَ التسامُحِ، والانتماءِ الوطنيِّ ليشمَلَ حُبُّهُ واهتمامُهُ أبناءَ وَطَنِهِ كافَّةً على اختلافِ أديانِهِم، وتَعليمُهُ الانتماءَ الإنسانيَّ ليشعُرَ بالأخوَّةِ الإنسانيَّةِ

تُجاهَ أبناءِ آدم.
رابعاً: تَقديمُ القُدوَةِ الحَسَنَةِ للطِّفلِ ليَقومَ بمُلاحَظَتِها وتَقليدِها، واستخدامُ أساليبَ التَّكرارِ والمُمارَسَةِ والترغيبِ لتَنميَةِ المَفاهيمِ الدينيَّةِ لَدَى الطِّفلِ بشَكلٍ مُلائِم، وتحقيقِ النُّضجِ العاطفيِّ والنُّموِّ الإيمانيِّ الصَّحيح.
خامساً: إشعارُ الطِّفلِ بالأمانِ والحُبِّ والجَمالِ، وربطُهُ بالعَقيدَةِ عَنْ طَريقِ حُبِّ اللهِ وشُعورِهِ بجَمالِ الخَلقِ في الطَّبيعَةِ وفي الإنسانِ، إنَّ تنميَةَ انفعالاتِ الطِّفلِ في الطُّفولَةِ تتكامَلُ مَعَ نُمُوِّ عقلِهِ وتفكيرِهِ المَنطقيِّ بعدَ ذلكَ، وتجعَلُ حُبَّ اللهِ قَويًّا وإيمانَهُ ثابتًا.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
السنة: (17)، **العدد**: (211) **شهر رمضان** 1445هـ/ **آذار** 2024م.

الأنوار النجفية
صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
المصورين
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري.
علي احمد الشريفي.
تدوين
عباس شربة
علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ / مكتب بريد النجف الأشرف.
المحمول: ٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣/ ٠٠٩٦٤
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

مسؤولية الآباء والمربيين تجاه الشباب.

إنَّ على الآباءِ والمُرَبِّينَ جُملَةً مِنَ المسؤولياتِ والواجباتِ الكبيرَةِ التي يَجِبُ أنْ يُنجِزونَها تُجاهَ أبنائِهِم؛ إذ أنَّ أيَّ قُصورٍ أو تَقصيرٍ في هذا المجالِ سيكونُ لَهُ دَورٌ في انحطاطِ الشابِّ وسُقوطِهِ في الهاويَةِ، وقد لا تَتبَيَّنُ هذهِ النتيجةُ بِسُرعَةٍ، ولكِنَّها تَبرُزُ في المستقبلِ، بكُلِّ تأكيدٍ.
إنَّ القيامَ بالمسؤولياتِ يحتاجُ الى نِسبَةٍ عاليَةٍ مِنَ الوَعيِ بهذهِ المرحَلَةِ وبِمُتَطَلَّباتِها، ولا بُدَّ أنْ يَصرِفوا جُهوداً كثيرَةً لتحقيقِ هذهِ المُتطلَّباتِ وإنجازِها. نُشيرُ هُنا الى بعضِ النصائحِ التي يَتَعَيَّنُ على الآباءِ والمُرَبِّينَ الاهتمامُ بها :

أوَّلا: المَحَبَّةُ: أخبِروا الشابَّ دائماً بأنَّكُم تَوَدُّونَهُ وتُحِبُّونَهُ، ومِنَ الطُرُقِ التي تُحكِمُ مِنْ صَداقَتِكُم مَعَ الشابِّ هُوَ أنْ تُقَدِّموا لَهُ بينَ مُدَّةٍ وأُخرى بعضَ الهَدايا، دونَ أنْ تَتَوَقَّعوا مِنهُ، شَيئاً مَا.

ثانياً: أهميَّةُ العِلمِ: عَلينا أنْ نَجعَلَ الشابَّ مُهتمّاً بالعِلمِ، فقد أوصانا الإمامُ الصَّادقَ (عليهِ السَّلام) أنْ نكونَ إمّا عامِلينَ أو مُتَعَلِّمينَ، وفي حَديثٍ عن أبي عبدِ اللهِ (عَليهِ السَّلامُ) قالَ: «طالِبُ العِلمِ يستَغفِرُ لَهُ كُلُّ شَيءٍ حَتّى الحيتانُ في البحارِ، والطَّيرُ في جَوِّ السَّماءِ».

ثالثاً: إيجادُ فُرَصِ عَمَلٍ لائِقَةٍ بالشابِّ: مِنَ الواجباتِ التي تُلقى على عاتِقِ الآباءِ والمُرَبِّينَ، هُوَ تَوفيرُ فُرَصِ عَمَلٍ للشبابِ لكي يملأوا بِها أوقاتَ فَراغِهِم، ويُحبَّذُ أنْ يكونَ العَملُ جماعيًّا.
ولا بَأسَ أنْ يُوَفِّرَ العملُ للشابِّ مَبلغاً مِنَ المالِ ولكنْ يُشتَرَطُ أنْ لا يُسَبِّبَ لَهُ المَتاعِبَ.

رابعًا: الاعتمادُ على الذّات: يجبُ تقويَةُ رُوحِيَّةِ الشّابِّ في الاعتمادِ على نفسِهِ؛ لكي يقومَ تدريجيًّا بِحَلِّ مَشاكِلِهِ بنفسِهِ، ولِذا على الآباءِ أنْ يمنَحوا أبناءَهُم بعضَ المسؤولياتِ، وَيَدَعُونَهُم يقومونَ بها بنفسِهِم وبكامِلِ حُرِّيَّتِهِم، فإذا أنجَزوها فليَتَشَكَّروا مِنهُم ويُقَدِّرُونَهُم على ذلك.

خامسًا: تنظيمُ الأعمالِ: يَجبُ على الشابِّ أنْ يَتَعَلَّمَ الطريقَةَ الصحيحةَ في تنظيمِ أعمالِهِ وبَرمَجَتِها، وأنْ لا يتَخَبَّطَ في إنجازِ أمورِهِ. فالشابُّ يمتَلِكُ ذكاءً حادًّا قد يجعَلُهُ يتَسَرَّعُ لإنجازِ بعضِ الأعمالِ ويعودُ ذلكَ بالضَّررِ على أعمالِهِ، ودونَ أنْ يشعُرَ بذلكَ فيَلزَمُ أنْ يَتِمَّ تعليمُهُ تنظيمَ الأمورِ وبرمَجَتِها.

سادساً: الطَّاعة: في نفسِ الوَقتِ الذي يَتَعَيَّنُ على المُرَبِّي أنْ لا يُهمِلَ الشَّابَّ، يَتَعَيَّنُ عليهِ أنْ يجعَلَهُ مُطيعاً لَهُ دونَ أنْ يُرغِمَهُ أو يَجبُرَهُ على تنفيذِ أوامِرِهِ. كما يَلزَمُ على المُرَبّي أنْ يكونَ حَذِراً مِن استخدامِ وسائلِ وأشياءِ الشّابِّ؛ لأنَّ الشّابَّ يَعتَبِرُ ذلكَ تَعَدِّياً على حُرِّيَّتِهِ وكرامَتِهِ.

سابعاً: إبعادُهُ عَنِ الضُغوطِ النفسيَّةِ: يَشعُرُ الشَّبابُ باضطراباتٍ نفسيَّةٍ حادَّةٍ، كما يشعرونَ بالخَوفِ. ولِذا يجبُ الابتعادُ عَنِ الأمورِ التي تُسَبِّبُ لَهُم اضطراباتٍ نفسيَّةً أخرى؛ لأنَّها ستُضاعِفُ مِنْ خَوفِهِم وارتيابِهِم. فحاوِلُوا أنْ تُقَوُّوا إرادةَ الشّابِّ، كي يتَخَلَّصَ مِنْ هذهِ الضغوطِ النفسيَّةِ.

السنة: (17)، العدد: (212) شهر شوال 1445هـ/ نيسان 2024م.

كلمة العدد
رئيس التحرير

أزدراء الأديان!

ينبغي أن يستحضر المتعقل والمتأمل والقارئ للواقع سؤالاً مهماً وهو: هل ازدراء الأخلاق والموروث والدين من عوامل التطور والنمو المدني؟

وهل يعقل أن نعزو أسباب التخلف والحروب بسبب التمسك بالهوية (الدينية، الوطنية، الإنسانية)...!؟

والجواب: بالتأكيد أن المنطق السليم ينسف هذا التبادر أو الفرض المجحف _لدى أصحاب الشبهات_ ببساطة؛ لأنّ المفاهيم مترامية، وفرض الادعاء لا يمكن ربطه والاستدلال به البتة، فالقضايا متعددة، والمفاهيم فضفاضة، وريع المنتج الثقافي لابد أن يكون مبنياً على أساس دقيق وبمصداقية عاليّة، وبمعطى دقيق يخالج الجذر الأساس ولكل قضية بحسبها، وأما الواقع فأول كلمة في الإسلام هي: (أقرأ).. والشواهد يطول ذكرها.

في حين بات المغالط يُرسخ هذا الفرض بقوة وبوسائل متعددة أولها الـ(الإعلام، والإشاعة، وخلق الأحداث التراكمية) لإيلاج الأفكار (المسمّومة) في ذهن المتلقي دون أن يعي حقيقة تلك الايلاجات المسمومة.

ولنأخذ تطبيق ذلك على عيّنة المجتمع العراقي مثلاً لنؤكد ما نقول، من خلال رصد التعاملات والأحداث طيلة العقدين الماضيين بعجالة..

فعلى الصعيد الإعلامي قدّمت معظم وسائل الإعلام والتلفزة والملتيميديا المأجورة محتوىً مليًّنا بِخلقِ روح اليأس والقنوط وإثارة الرعب وصولاً للحنين على سني الدكتاتورية والإجرام..!

رافقها تراكمات متواصلة شديدة الوطأة على المجتمع حيث الحروب الطائفية والإرهابية وصولاً للقتل على الهوية وسقوط ثلث العراق على يد تنظيم متعطش للدماء والقتل والدمار _ يرفع يافطة الإسلام عجباً!_، والحروب وساعد عليها الفساد على أكثر من صعيد وأسلوب ماكر.

يليّها التدرج رويداً رويداً _بعد تلكم الصدمات_ صوب الإعلام اللّاخلقي حيث نشر مظاهر الخلاعة والإباحة والميوعة ما يخلق بيئة مؤثرة وفاعلة لترسيخ تجاه ما يسمى: بـ(التحرر)، حيث والانبهار بالغرب.. سعياً لتذويب الهوية الوطنية والدينية نحو هوية دخيّلة لا تمتُّ لأيّ قيّمة سماوية أو أرضية بصلة.

ولعل العديد من الحراكات الجماهيرية لم تخلوا من سلوكيات غير متزنة، إذ كانت العديد من المنصات المأجورة لها القدرة على التوجيه والتحريك صوب الفوضى اللّاخلاقة، لولا توجيه المرجعية الدينية (لمجتمعها) وتبنيّها المطالب المشروعة لفرز التوجه صوب ما هو إيجابي وحقيقي وواقعي وشرعي.

من هنا أحسب أن ما مضى كان تمهيداً وبداية لاستئصال الجيل من الهدف الذي كافح لأجله أبناء الرافدين طيلة عقود من الزمان، وقدّم أنهاراً من الدماء مواجهاً أعتى الدكتاتوريات والمؤامرات بغية الحفاظ على المبادئ والقيم والأصول، وبذلك يكون جواب سؤالنا.. نعم، تم خلق أجيالٍ من عديمي الوعي أو فاقدي التمييّز لتثار شبهة وصم التقهقر بالمتدينين وحسب.

وما ذلك إلا قراءة للقوّة العظيمة التي يتمتع بها أبناء العراق.. ألا وهي الارتباط بالشعائر الدينية والمرجعية الدينية في النجف الأشرف..

وعلى هذا ينبغي على كُل مؤمن ومثقف ووطني أن يُدرك أهمية القيام بالواجب (الديني، والوطني، والإنساني) بحفظ الهوية والنوع العراقي ونشر مفاهيم الوعي للتصدي لمؤامرة مسخ النوع العراقي.